جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

مهارات الاتصال وعلاقتها بالرضا الزواجي

- دراسة ميدانية لثلاث نساء متزوجات

بولاية مستغانم

مقدمة من طرف
الطالب(ة) : بكلاوز كنزة

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د شرقي حورية	أستاذ محاضر(..)	رئيسا
د بلعباس نادية	أستاذ محاضر(..)	مشرفا ومقررا
د عبوين سمية	أستاذ محاضر(..)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

مهارات الاتصال وعلاقتها بالرضا الزواجي

- دراسة ميدانية لثلاث نساء متزوجات بولاية مستغانم

مقدمة من طرف
الطالب(ة): بكلاوز كنزة

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د شرقي حورية	أستاذ محاضر(..)	رئيسا
د بلعباس نادية	أستاذ محاضر(..)	مشرفا ومقررا
د عبوين سمية	أستاذ محاضر(..)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

تاريخ الإيداع: 2023-06-22 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

الإهـــــــــــــــــــــــــــداء

أهدي نجاحي وثمرة هذا البحث المتواضع إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسانة دعمتني في كل مواقف الحياة **أمي الحبيبة**

إلى من وقفت بجانبي ومن دعمتني في السراء والضراء

والتي شجعتني في كل لحظة شعرت فيها باليأس أختي وحبيبتي **فتيحة**

والكتكوتة ريفال جودي

الى زوجي العزيز **زوقاح نصر الدين**

إلى كل الأحبة الذين عرفتهم خلال مشواري الدراسي إلى أستاذتي المحترمة التي غمرتني بتفهمها

وطول بالها وصبرها الأستاذة **بلعباس نادية**

وإلى كل من مد لي يد العون خلال إنجاز هذا البحث المتواضع

بكلاوز كنزة

شكـــــــــر وتقديـــــــــــــر

نشكر الله ونحمده ونستعين به في جميع أعمالنا والصلاة والسلام على معلم البشرية وعلى آله وأصحابه

أتقدم بوافر الشكر والامتنان لجامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم

وكل القائمين عليها لما لها من فضل في إتمام مشواري الدراسي ولأساتذة

هيئة التدريس بقسم علم النفس

على ما قدموه من جهد مشكور أثناء فترة دراستي

كما أنني أتقدم بأرقى العبارات الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة **بلعباس نادية**

صاحبة الفضل في توجيهي ومتابعة

هذه المذكرة من بدايتها إلى نهايتها والتي لم تبخل بإرشاداتها ونصائحها

القيمة في إنجاز هذا البحث

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

وأتقدم بخالص الشكر

إلى كل

من ساهم برأي أو نصيحة أو مساعدة في هذه الدراسة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكروتقدير.....	ب
قائمةالمحتويات.....	ج
قائمةالجداول.....	و
ملخص البحث بالعربية.....	ز
ملخص البحث بالانجليزية.....	ح
مقدمة.....	1
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
الإشكالية.....	4
فرضيات الدراسة.....	7
أهداف الدراسة.....	8
أهمية الدراسة.....	8
دوافع اختيار الموضوع.....	8
التعاريف الإجرائية.....	9
الفصل الثاني: الاتصال الزواجي	
تمهيد.....	11
I -الاتصال.....	11
I-2-تعاريف الاتصال.....	12
I-3-قواعد الاتصال.....	15
I-4-تحديد اهداف الاتصال.....	15
I-5-اهمية الاتصال.....	17
I-6عناصر العملية الاتصالية	17
I-7-معيقات الاتصال.....	18

II الاتصال الاسري..... 19

II-1-الاتصال الأسري: تعريفات..... 19

II-2-شبكة الاتصال الأسري..... 21

II-3- اشكال الاتصال الاسري..... 21
II-4- العوامل المؤثرة في الاتصال الاسري..... 24
II-5-مظاهر الاتصال الاسري..... 25
II- الاتصال الزواجي 25
III-1- الاتصال الزواجي : تعريفات..... 26
III-2 اساليب التواصل بين الزوجين..... 26
III-3 وظائف الاتصال في العلاقة الزواجية..... 28
III-4- تحليل الاتصال في العلاقة الزواجية..... 29
III-5- الاختلافات بين الجنسين في الاتصال الزواجي..... 29
III-6- اشكال الاتصال الزواجي 30
III-7- شروط الاتصال الزواجي..... 31
III-8- اسباب غياب التواصل بين الزوجين..... 32
III-9- النظريات المفسرة لاتصال الزواجي 32
III-10- مهارات الاتصال..... 35
الخلاصة..... 39
الفصل الثالث: الرضا الزواجي

تمهيد..... 41
1-مفهوم الرضا الزواجي..... 42
2-مفاهيم ذات صلة بالرضا الزواجي..... 43
3-ابعاد الرضا الزواجي..... 44
4-العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي..... 46
5-النظريات المفسرة للرضا الزواجي..... 49
خلاصة 54
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد..... 56
1- الدراسة الاستطلاعية..... 56
1-1- منهج الدراسة الاستطلاعية..... 56
1-2- أدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية..... 57
1-3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الاستطلاعية 57
1-4- مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية..... 58
1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 58
2- الدراسة الأساسية..... 58
2-1- منهج الدراسة الأساسية 58
2-2- الأدوات المستعملة في الدراسة الأساسية 58
2-3- الحدود المكانية و الزمانية لدراسة الأساسية..... 60
2-4- مواصفات حالات الدراسة الأساسية..... 61

خلاصة 62

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث و مناقشتها

تمهيد..... 64
1-عرض النتائج..... 64
1-1-الدراسة النفسية الحالة الأولى..... 64
1-2-الدراسة النفسية الحالة الثانية..... 69
1- 3-الدراسة النفسية الحالة الثالثة..... 74
2-تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 78
2-1- مناقشة الفرضية الاساسية..... 78
2-1-1-مناقشة الفرضية الجزئية الاولى..... 79
2-1-2 - مناقشة الفرضية الجزئية الثانية..... 80
3- الاستنتاج العام..... 81

الخاتمة..... 83

قائمة المراجع..... 85
قائمة الملاحق..... 90

قائمة الجداول:

رقم		صفحة
1	مستويات الحب وما ينجر عنها.....	28
2	اختلافات الاتصال بين الجنسين	29
3	خصائص حالات الدراسة	61
4	دراسة الحالة الأولى	64
5	تقديم المقابلات العيادية للحالة رقم 01.....	64
6	نتائج الاختبار الاول للحالة رقم 01.....	67
7	نتائج الاختبار الثاني للحالة رقم 01.....	68
8	دراسة الحالة الثانية.....	69
9	تقديم المقابلات العيادية للحالة رقم 02.....	69
1	نتائج الاختبار الاول للحالة 02.....	72
11	نتائج الاختبار الثاني للحالة الثانية.....	73
12	دراسة الحالة الثالثة.....	74
13	تقديم المقابلات العيادية للحالة رقم 03.....	74
14	نتائج الاختبار الاول للحالة رقم 03.....	77
15	نتائج الاختبار الثاني للحالة رقم 03.....	77

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاتصال الزواجية والرضا الزواجي وهذا من أجل التعرف على أي مهارة من مهارات الاتصال الزواجي أكثر مساهمة في تحقيق الرضا الزواجي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي (دراسة حالة)، باستعمال أدوات شملت كل من المقابلة النصف الموجهة وتطبيق مقاييس الاتصال الزواجي، والرضا الزواجي لدعم المقابلات. وهذا بعد انتقاء قصدي لـ 3 حالات، مع اخذنا بعين الاعتبار اختلاف السن والمستوى الدراسي لأثراء الدراسة بتنوع الحالات.

وبعد الدراسة المعمقة مع الحالات أظهرت نتائج أن هناك علاقة بين الرضا الزواجي ومهارات

الاتصال، بحيث أنه أي كلما ارتفع مستوى التواصل بين الزوجين، ارتفعت نسبة الرضا الزواجي وتم التوصل أيضا إلى أن مهارة الاتصال العاطفي ومهارة القدرة على الحوار من أكثر المهارات التي تساعد على الرضا بالإضافة إلى العوامل المؤثرة كاختيار الشريك بمبدأ القناعة الشخصية، قبل الزواج

.

Abstract:

The study aimed to uncover the relationship between marital communication skills and marital satisfaction, in order to identify which of the marital communication skills contribute the most to marital satisfaction.

The study relied on the clinical (case study) approach, using tools that included both the semi-guided interview and the application of marital communication and marital satisfaction measures to support the interviews. This after an intentional selection of 3 cases, taking into account the difference in age and school level to enrich the study of the diversity of cases.

After an in-depth study of the cases, the results showed that there is a relationship between marital satisfaction and skills

Communication, so the higher the level of communication between the spouses, the higher the rate of marital satisfaction

It was also concluded that the skill of emotional communication and the skill of dialogue ability are among the most satisfying skills in addition to influencing factors such as the choice of a partner according to the principle of personal conviction, before the marriage.

The level of education possessed by each of the parties contributes significantly to the high rate of marital satisfaction

Accordingly, this study concluded with a number of recommendations, including conducting experimental studies including counseling programs to teach communication skills between spouses and court adoption, the presence of family specialists in counseling, as well as the use of specialists if one of the spouses feels that there is a decrease in the level of communication, as this is an important factor in achieving marital stability between the spouses and avoid family problems and divorce.

مقـــــــــدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين خلق الخلق جميعا زوجين وجعل أكرم الخلق بني الانسان، لذلك من هنا يمكننا القول أن الزواج هو استجابة فطرية بالنسبة للفرد وهذا من أجل تأسيس وبناء مجتمعات واستمرار النوع الإنساني، وإشباع الغريزة لكلا الطرفين لذلك يعتبر من العلاقات الشرعية المقدسة التي يباركها الله في ديننا الحنيف. كونه الأساس الشرعي السليم لبناء خلية المجتمع الاولي بالإضافة على أنها العلاقة التي يقرها المجتمع والتي وضع لها ضوابط ومعايير منظمة لأجل استمرارها واستقرارها كون استقرار المجتمعات ورفاهيتها ترتبط ارتباط وثيق برفاهية مكونها الأساسي وهو الأسرة.

فما دامت الأسرة هي أساس المجتمع فإن قوتها تعتبر من قوى العلاقة الزوجية ، فإن متنت وتعززت انعكس إيجابيا على الزوجين وعلى علاقتهما ، وإن تهششت وتخلخلت وسادها اضطراب وصراع انعكس سلبا على حياة الزوجين وبالتالي المجتمع ككل لذلك نرى أن الأسر المعاصرة أصبحت تعاني من مشاكل وتحديات معقدة في ضوء الضغوطات في مختلف الميادين ولعل الأمان الأسري في وقتنا الحالي والاستقرار من أعقد وأبهم التحديات التي ينبغي مجابهتها لأن العمل والتصدي لها وصيانتها أصبح مسؤولية فردية وضرورية اجتماعية ماسة ، فمن أجل ذلك وجب على الاسرة أن تبنى بوجود شريكين متلائمين ومتفهمين لمعنى الشراكة والزواج ومدركين لما تطرحه الحياة من تغيرات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة محبة متماسكة تحت عناوين الحب والتسامح والتعاون ، والتكامل والتضحية والسعي وراء الأهداف المشتركة التي يحملها كل منهما .

ولعل أهم ما يمكن دراسته حول العلاقة الزوجية خصوصا وهي في حداثتها هو تأثير الاتصال بين الزوجين في تحقيق الاستقرار بينهما والرفاهية، لذلك تعد إمكانية التواصل والتفاعل الإيجابي وإظهار المشاعر والتعبير عنها والمرونة في استعمالها عامل من العوامل التي تكون سببا في إتساع دائرة التفاهم وإحتواء مختلف الأفكار والطبائع.

لذلك نقص هذه المعارف والمهارات كالقدرة على الحوار والإنصات والتعبير يؤثر بصورة أو بأخرى على التكيف، ومن أهم المشكلات هي تحقق الرضا الزواجي. لذلك وجب على الزوجين إتقان مهارات التواصل الفعالة للابتعاد عن المعاناة الزوجية لأنهما سيفتحان باب النزاعات والفشل في إدارة الصراعات المشتركة، فنجد بعض الأزواج يميلون إلى الصمت ما يبقى المشكل كما هو ومنهم من يتحدث كثيرا حتى أنه يجعل من المشاكل في تفاقم ولعل هذا عند

علماء النفس مؤشر على نجاح الزواج أو فشله وهذا ما رمينا إليه في دراستنا لفتح مجال الاهتمام بالاتصال وما يحتويه من مهارات و تأثيره على الرضا

وفق ما توصلت إليه أحدث البحوث النفسية حيث وقد كنا قد قسمنا دراستنا الى خمسة فصول كانت على النحو التالي تضمن الفصل الأول : وهو فصل تحديد المشكل وفرضياته ، والتي شمل لنا كل من إشكالية البحث وفرضياته ، وأهمية وأهداف الدراسة ، إضافة الى التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث كالاتصال الزواجي الرضا الزواجي ، العلاقة الزوجية .

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه مفاهيم الاتصال ، الاتصال الاسري الاتصال الزواجي : ووظائفه وأشكاله وشروطه وكذلك مجمل ما كتب عن المهارات الزواجية . حيث تم إعطاء هذا المتغير إطاره النظري الملائم لموضوع الدراسة .

الفصل الثالث فقد تم التعرض إلى متغير الرضا الزواجي حيث تم توضيح كل ما يتعلق بالرضا الزواجي من مفاهيم وأبعاد وعوامل مؤثرة لتحقيقه ليتم ختم هذا الفصل بالنظريات المفسرة له ومناقشتها .

أما الفصل الرابع والذي قد تناول الدراسة الميدانية من حيث المنهج المتبع والعينة وأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلات العيادية والمقاييس التي تمت تطبيقها من مقياس الاتصال ومقياس الرضا الزواجي .

أما الفصل الخامس والأخير فكان لعرض الحالات ومناقشة النتائج المتحصل عليها في الدراسة العيادية لنختمها بمناقشة فرضيات البحث على الضوء النتائج . لتأتي في الأخير تلخيص ما جاء في خاتمة إقتراح التوصيات ، إضافة الى قائمة المراجع والملاحق .

الفصل الأول

❖طرح الإشكالية

❖فرضيات الدراسة

❖أهداف الدراسة

❖أهمية الدراسة

❖دوافع اختيار الموضوع

❖التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

1- الإشكالية:

الحمد لله القائل (ومن اياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) . (سورة الروم 21)

إنه ومنذ بداية التاريخ الإنساني يعتبر الزواج هو اللبنة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة وهو النواة الأولى في بناء المؤسسة الاجتماعية إذ يعد نظام شرعي وقانوني لتكوين الأسرة .

وقد شرعه ديننا الحنيف وحث عليه ورغب فيه ووضح حكمه وأحكامه لتحقيق غايات وأهداف سامية للإنسان كالحفاظ على النوع الإنساني واعتبره وسيلة من وسائل العفاف لتحقيق الدوافع والرغبات كالدافع الديني من أجر وثواب وتقوية الوزاع الديني ، والدافع الاجتماعي كون الفرد اجتماعي بالفطرة تجمعه علاقات وروابط.

كذلك الدافع الجنسي فالميل الجسدي لرجل نحو المرأة وميلها نحوه وحاجة كل منهما للآخر ، هو أمر فطره الله تعالى في العباد ، أما الدافع النفسي فهو الغريزة التي يسعيات من خلالها لإشباع حاجة الحب والتقدير والأمن النفسي والهروب من الوحدة ودافع الأمومة والأبوة وصناعة الأجيال الذي يعد من أقوى الدوافع الإنسانية خصوصا عند النساء . (نداء . 2019 . ص 19)

ومن أجل هذا وجب على الزواج أن يكون قد نشأ على أسس وقواعد متينة لإن إختيار الشريك والولوج في علاقة زوجية ليس هو المسؤولية الوحيدة بل تكمن في الحفاظ على مقوماتها كون هذه العلاقة تجمع بين الرجل والمرأة مدة حياة كاملة تقريب .

لذلك يبدأ دور المعاملة الزوجية وما يمح لهما الزوجان من تحقيق رضا وسعادة وتوافق في حياتهما المشتركة خاصة في المرحلة الأولى من الزواج .

والتي تعد من أهم المراحل حساسية وأصعبها بين طرفي العلاقة كونها عبارة عن مرحلة إنتقالية من العزوبية الى الحياة المشتركة حيث يعيش المتزوجون الجدد حالة اضطراب وفوارق اجتماعية نفسية جسدية كون الآخيرين كانوا يتمتعان بعامل الحرية والاستقلالية الى عامل الارتباط بشريك مختلف الرغبات والميول والتصورات والتوقعات التي يكونها الزوج الآخر ويطمح للوصول إليها . (القضاة . 2016)

وبالتالي ظهور المشكلات التي تؤثر بصورة أو بأخرى على الأزواج في سعادتهم وتوافقهم ومن أهم المشكلات سوء التوافق العاطفي ، نقص المعارف والمهارات التواصلية فقدان

الإحساس بالأمن هذا ما يؤدي الى علاقة غير سليمة وضعف في الانسجام ، ولكي يتحقق كل هذا لابد من إتقان بعض المهارات الزواجية لدى الأزواج لبعضهم البعض والقصور في الاتصال يعد جزء من المعاناة الزوجية فيصبح الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع ويفشلان في الإصغاء والتعبير .

فالإتصال الزواجي هو عبارة عن تبادل المشاعر والمعاني هو التبادل السلبي والإيجابي للمعلومات والأفكار والحاجات من طرف الى اخر في إطار العلاقة الزوجية ، وهذا الإتصال غير محدود بالكلمات وانما يحدث أيضا من خلال الاصغاء والصمت وتعابير الوجه والإيماءات . (فايز . 2018 . ص 11)

لذلك ينظر الى الإتصال على أنه من أهم المهارات الزوجية التي يجب امتلاكها لأنه هو قلب العلاقة الزوجية وجوهرها وهو متطلب أساسي للوصول الى الرضا إذ أنه مفتاح العلاقة الزوجية .

(Usoroh .ekot and inyang 2010)

وقد أشارت دراسة كيرديك 1991 أن الأزواج الغير السعداء يزون أن مشاكل الاتصال هي من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم علاقاتهم وبالتالي وصولهم لعدم الرضا والتوافق الزواجي (Kurdeck.1997).

كما أكد ليفر وكايراني وبرادبوري 2016 أن سبب اكثر المشكلات المتكررة بين الزوجين يرجع الى استخدام أساليب اتصال غير فعالة وحدوث نقاشات بدون جدوى منها . (Lanver-karney and bradbury2016)

أيضا في دراسة التي قام بها أبو العز 2007 للكشف عن أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن حيث أظهرت النتائج أن أساليب التواصل الفعالة لديهن مستوى أعلى من التوافق الزواجي ومستوى أعلى من الصحة النفسية مقارنة بالزوجات اللواتي يستخدمن أساليب تواصل غير فعالة كما وجد عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي كما تدركه الزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي . (أبو العز . 2007)

إن عامل الاتصال الزواجي وما يحتويه من مجمل المهارات كالتعبير العاطفي أو الانصان أو مهارات القدرة على الحوار له دور بالغ في ضمان استمرارية الحياة الزوجية وحل المشكلات وتحقيق التوافق والرضا الزواجي .

وحسب ما تناولته دراسة جان 2016 في كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي ومعرفة الفروق في الرضا الزواجي والتواصل العاطفي أجريت الدراسة على الطالبات الجامعيات والموظفات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة حيث أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجودة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس التواصل لصالح الزوجات اللواتي مدة زواجهن 17-25 عاما وأكثر . (جان . 2016 : 242)

وفي هذا الصدد فإن الرضا الزواجي يعد عامل من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق الاستقرار والسعادة بين الشريكين ،ومن أجل هذا احتلت المؤسسة الزوجية أهمية بالغة للأزواج وشعورهم بالرضا بتواجدهم فيها وينعكس إيجابيا على العلاقة . ومن خلال الرضا الزواجي يمكن التنبؤ بالاستقرار الزواجي ، إذ أن الرضا الزواجي يرتبط بإدراك معنى السعادة لدى كل من الزوجين وهو يتحدد من خلال السعادة الزواجية للزوجين إذ يعتبر هدف يسعى اليه الزوج أو الزوجة فهو يحتوي على تفاهم الزوجين وتوافقهما وتفاعلهما حبهما وعطفهما . (العبيدلي . 2006)

فالرضا الزواجي هو عبارة عن تقييم لمدى جودة الحياة الزوجية ودرجة إلتقاء الحاجات والتوقعات والرغبات وهو مصطلح غالبا ما يشار إليه بالسعادة الزوجية . (Rio .2010 . p.9)

وينظر الى الرضا الزواجي أنه عملية إشباع حاجات كل من الزوج والزوجة من خلال هذه العلاقة وفي حال عدم الحصول على الرضا الزواجي سيؤدي في النهاية الى العديد من المشكلات الأسرية والإضطرابات النفسية وعدم الاستقرار . (سعادة . 2005. ص27)

وتشير الدراسات كدراسة للقيت وبيتمان بايسزك وموريس 2012 بإدراء دراسة ركزت على فهم العلاقة بين الاستراتيجيات حل المشكلات والرضا الزواجي .

وقد تكونت العينة من 621 زوج مع الاخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاتية . الجنس والعمر والمستوى التعليمي وقد أظهرت نتائج السلوك التعاوني أن الاهتمامات والاتجاهات الاجتماعية مثل أداء الأعمال المنزلية بشكل مشترك بين الزوجين كان له علاقة ارتباطية إيجابية مع الرضا الزواجي وأن سلوك الصراع

والدخول في سلسلة النزاعات أو التكرار في عدم التأييد كان له علاقة إرتباطية سالبة . (Leggett.pittman Byezek.Morse.2012)

وقامت شابرو وجوتمان وكرير 2000 بإجراء دراسة طويلة هدفت الى معرفة عوامل الصداقة الزوجية متنبئة بالرضا الزواجي لدى حديثي الزواج ومعرفة العوامل التي تؤدي الى إنخفاض الرضا الزواجي من الزواج حديثا وأظهرت نتائج الدراسة الى أن العلاقة الجيدة والتواصل العاطفي الإيجابي بين الزوجين قبل الانجاب يتنبأ بزيادة مستوى الرضا الزواجي واستقراره . (Shapiro.gottman and careere . 2010)

وتشير دراسة استقصائية في ارجيل 1993 والتي أجريت على عينة أمريكية بلغ عدد أفرادها 2164 والتي هدفت الى تحديد المجالات الأكثر أهمية في الشعور الهام بالرضا ، الى أن الرضا في المجال الحياة الأسرية وحياة الزواج هي من أكثر المجالات أهمية ، وفي دراسة بريطانية تقيس الرضا على كل علاقة من العلاقات أشارت نتائجها أن الزوج والزوجة يمثلان أهم مصادر الرضا في حياة الفرد .(عبد الرحمن . 2019 :6)

ومن خلال ما جاء وكنتيجة للمعطيات السابقة عن أهمية الزواج وأهمية الاتصال والرضا الزواجي في العلاقة الزوجية كون هذان المؤشران يساهمان في تحقيق الاستقرار الزواجي ، هذا ما دفعنا في بحثنا الى التعرف على مستوى الرضا الزواجي ومستوى الاتصال الزواجي فالمجتمع الجزائري يفتقر لهذه الدراسات التي قد يستفاد من نتائجها في وضع برامج إرشادية في المجال الأسري ، وهنا ارتئينا أن نطرح التساؤلات الاتية :

1. ما طبيعة العلاقة الموجودة بين مهارات الاتصال الزواجي وتحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات ؟
2. ماهي مهارات الاتصال الزواجي القادرة على تحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلا ت الفرعية :

أ - هل تؤدي مهارة الاتصال العاطفي الى تحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات؟

ب - هل تؤدي مهارة القدرة على الحوار الى تحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1 توجد علاقة بين مهارات الاتصال الزواجي وتحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات:

2-2 –أ مهارة الاتصال العاطفي أكثر المهارات قدرة على تحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات .

2-2-ب مهارة القدرة على الحوار اكثر المهارات قدرة على تحقيق الرضا الزواجي لدى المتزوجات .

3- أهداف الدراسة:

لكل بحث مجموعة من الأهداف العلمية، وفي بحثنا هذا تتمثل هذه الأهداف في:

- التعرف الى مدى دور التواصل الزواجي في تحقيق الرضا الزواجي لمتزوجات.
- التعرف الى نوع المهارات الاتصالية الزواجية التي تحقق رضا أكثر بالنسبة للمتزوجات.
- الخروج بنتائج تجعل العلاقة الزوجية ميثاقا قويا بين المرأة والرجل في ظل اسرة. متماسكة متآلفة مشبعة نفسيا.

4- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية دراستنا في العناصر التالية :

1. أهمية المتغيرات البحثية المدروسة (الاتصال، الرضا الزواجي)
2. تسليط الضوء على موضوع التواصل الزواجي والرضا الزواجي لدى المتزوجات ودور هذه المتغيرات في الحياة الزوجية واستقرارها.
3. أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة ونوع المشكلات التي تعاني منها الزوجة ومساعدتها والتكفل بمشاكلها
4. قد تكون هذه المعرفة تمهيدا للدراسات أخرى التي تتناول مواضيع التواصل الزواجي لدى المتزوجات.
5. الوصول الى نتائج يتوقع أن يستفاد منها في إعداد برامج تثقيفية وإرشادية وعلاجية لإفراد هذه الشريحة في المجتمع بهدف تحقيق نجاح على الأصعدة شخصية وزوجية وإجتماعية والمهنية.

5- دوافع اختيار الموضوع :

تعتبر الدوافع من الخطوات الضرورية والأساسية التي تجعل الباحث ينطلق في دراسته وإنجاز بحثه العلمي ومن بين هذه الدوافع نذكر مايلي:

1-5 الدوافع الذاتية :

- الفضول العلمي لتعرف على خبايا الموضوع ومستجداته.
- الرغبة الشخصية لدراسة هذه الظاهرة الرغبة في تعميق معارفنا النظرية والميدانية حول هذه الظاهرة.
- يمس الموضوع قضية من قضايا المرأة ومشكلاتها.

2-5 الدوافع الموضوعية :

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة علاقة موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم النفس العيادي.
- أصبحت المشاكل الزوجية من الظواهر السائدة في مجتمعنا التي لا بد من دراستها.
- قيمة الموضوع من الناحية النفسية والاجتماعية.

6 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1-6 التواصل الزواجي :

هو التفاعل في ما بين الزوجين ، اتصالا لفظيا (عن طريق اللغة) واتصال غير لفظي عن طريق الرموز الايماءات ، الحركات للتعبير عن أغراض مختلفة ، وهي الدرجة المتحصل عليها النساء المتزوجات

على مقياس التواصل الزواجي لـ : لوك .ه .جف سباغ .م.م توموس H.J.Locke .F .Sabaght ;& Marry M.Thomes وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بالميهوب سنة 2006 .

2-6 الرضا الزواجي :

وهو إشباع الحاجات المتوقعة من الزواج بجميع مستوياتها وأبعادها لدى كل من الزوجين. والتي نقصد بها إشباع الحاجة الى الجنس والحاجة الى الإشباع العاطفي والحاجة الى إشباع الاقتصادي وغريزة الأمومة والحاجة الى الحب والتقدير والاحترام وغيرها، وهي الدرجة المتحصل للنساء المتزوجات على مقياس الرضا الزواجي ل من طرف Walter Hudson وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة 2006.

3-6 العلاقة الزوجية: هي تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لانها الأساس الشرعي السليم لتكوين الاسرة خلية المجتمع الأولى يقول تعالى (ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) وهي من اهم الاحداث الكبرى في حياة الانسان .

الفصل الثاني
الاتصال الزواجي

- مفهوم الاتصال.
- الاتصال الأسري.
- الاتصال الزواجي.

تمهيد

يعتبر الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني، فهو يستخدم عادة للدلالة على نقل معلومات من طرف إلى اخر فلعل هذا الأخير من أهم الأمور الأساسية في حياة البشرية وهذا لتنوع خصائصه وأساليبه وإشكاله.

ضف الى ذلك يتمتع بأهمية بالغة في حياة الفرد وبالأخص في حياته الزوجية وذلك لما يوفره الزواج كعلاقة شراكة حميمية.

فهي تبني التفاهم والرحمة والمودة وكذلك إشباع الحاجات الانفعالية والجسدية والجنسية.

وكل هذا لا يكون إلا بالتواصل بين الزوجين.

فالتواصل الفعال بين الأزواج يعمل دائما على تطوير المشاعر الإيجابية بينهما فهو يعتبر من أهم المهارات الزواجية التي تعمل على إظهار المشاعر والعواطف بشكل واضح.

I. – مفهوم الاتصال :

يعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني، لكنه باعتباره من المفاهيم المكونة للعلوم الإنسانية لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، حيث عرف عديد التطورات من حيث لمفهوم، "فهو يستخدم في أحيان للدلالة على نقل معلومات من طرف الى آخر، ويستخدم مرادفا لمفهوم البلاغ أو المواصلات أو التواصل وهذا يرجع في نظر الباحثين الى الارتباط الوثيق بينه وبين العلوم الأخرى، إذ أن البدايات الأولى لتوثيق مفهوم الاتصال ساهم فيها باحثون من شتى التخصصات كعلم السياسة، الاجتماع والنفس". (محمد جودت ناصر. 1998: 102)

1 - الاتصال لغة:

كلمة تواصل او اتصال ترجع الى الكلمة اللاتينية (comunis) والتي تعني الشئ المشترك، حيث اشتقت هذه الكلمة والتي كانت تعني في القرنين 10 و11 الجماعة المدنية. أما الكلمة اللاتينية (commun) فتعني بيان توضيحي حكومي أو بلغ رسمي. (عبد السميع. 1996: 12).

كلمة اتصال " أصلها مادة وصل وتعني الصلة وبلوغ الغاية، ونقول وصلت الشئ وصلا وصلة الوصول خلف الفصل " (ابن منظور. 1993: 252) .

وبالتالي فإن الاتصال باعتباره عملية يتضمن المشاركة والتفاهم حول الشيء أو فكرة أو إحساس، إتجاه، سلوك أو فعل ما.

لعل الاتصال من الأمور الأساسية في حياة أي إنسان مهما كانت خصائصه ووظائفه، حيث إذا طلبنا من أي كان أن يصف لنا حياته البسيطة فإن الإجابة المؤكدة التي يمكنه الخروج عنها ستكون إما القيام باتصال او تلقي اتصال، حيث يعد الاتصال من السمات الإنسانية سواء في شكل صور أو موسيقى، وسواء كان اتصال فعليا أو مستترا، إعلاميا أم إقناعا، مخوفا أو مسليا . (حسن . 2017 : 29).

2 – اصطلاحا:

الاتصال هو سلسلة من السلوك اللفظي وغير اللفظي المقصود والمخطط له، يحدث بين شخصين أو أكثر، يؤدي الى تعديل سلوك أو اتجاه أو تبادل خبرات أو معلومات، وهو العملية التي يتفاعل فيها طرفا عملية الاتصال من مرسل والمستقبل عن طريق المشاركة الإيجابية بالسلوك اللفظي في نطاق رسائل معينة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بهدف إحداث تأثير معين . (عطية محمد راشد. 2005 : 29).

الاتصال ماهو الا عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والاراء بين طرفين أو أكثر ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وباستخدام أداة أو أكثر ، من أداة بغرض أن تصبح الخبرة مشتركة بين أطراف العملية الاتصالية من جهة أخرى . (غريب .2004 : 14) .

الاتصال هو علاقة مقامة بين متعاملين عن طريق وسيلة تسمح بنقل وتبادل معلومات رمزية بين المتراسلين. (ميلود سفاري وآخرون . 2004 : 79) .

وتعرف ساتير 1981 الاتصال هو قيام الافراد بإرسال معلومات وإعطاء معاني لها والاستجابة لها على مستوى الداخلي والخارجي وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة وغير أكيدة ومشوهة فان الاتصال يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك مالم يكن للأفراد المعنيين مناسبات كافية لا يضاحها من جهة أخرى يتحقق أسلوب الاتصال الوظيفي أو المتطابق عندما يكون هناك تناسب بين النية ونتيجة الاتصال (بوقلقال اسيا . 2013 : 15) .

2.I– بعض تعاريف العلماء للاتصال :

– وارنر (WARNER)

هو نقل انطباع أو تأثير من منطقة الى أخرى دون النقل الفعلي لمادة ما ، وقد تشير الى : " نقل انطباعات من البيئة الى الكائن وبالعكس ، أو من فرد الى آخر " (سناء محمد . 2014 : 26)

- الجمعية الامريكية للتدريب على الاتصالات التنظيمية

بأن عملية الاتصال عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة " (محمد . 2014 : 26)

من وجهة نظر المدرسة السلوكية: " الاتصال هو عملية نقل المعاني عن طريق الرموز "

تعريف كارل هوفلاند 1948 إن الاتصال عملية يقوم بوجبها شخص (المرسل)أي القائم بالاتصال بإرسال منبهات (عادة رموز لغوية) بقصد تعديل أو تغيير سلوك شخص آخر (المستقبل) أي مستقبل الرسالة ... إذ ينبغي التعريف على أن القائم بالاتصال لا ينقل عمدا (أي بشكل هادف) منبهات لأحداث. (سناء محمد 2014 : 27)

تعريف شانون وويفر 1949 : أن الاتصال يمثل كافة الأساليب والطرق التي يؤثر بموجبها عقل في عقل آخر باستعمال الرموز المختلفة بما في ذلك الفنون

تعريف مارتين أندرسون 1959 : إن الاتصال هو العملية التي من خلالها نفهم الآخرين ويفهموننا والاتصال ديناميكي حيث أن الاستجابة له دائمة التغير حسبما يمليه الوضع العام كله

تعريف برنسون وستايز 1964 : الاتصال عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات بواسطة استعمال الرموز (الكلمات) الصور والاشكال والرسومات

- **تعريف شيري – Cherry** : يقصد بالاتصال بأنه عنصر أساسي في الحياة الاجتماعية مشاركة الافراد في الرموز والمعنى والاشارة واللغة وكافة أنواع العلاقات الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية والاتصال يجعل الافراد يفهمون بعضهم الآخر ويجعلهم في وحدة واحدة ربما تكون الجماعة أو المجتمع أو الثقافة ككل . (سناء محمد 2014 : ص 28) .

- **تعريف فيليبو** : حيث أنه يحدد الاتصال بأنه تصرف إقناعي يحث الآخرين على تغيير الأفكار بالطريقة المقصودة لدى المتحدث .

- **تعريف ماكويل** : هوالعملية التي يتم عن طريقها التفاعل الاجتماعي Social Inter action كما أن أي عملية اجتماعية ماهي إلا اتصال وتتمثل أساليب الاتصال في الإيحاء والاشارات أو اللغة أو الرمز أو الممارسة الاجتماعية .

تعريف سكيز : هو سلوك شفوي أو رمزي للمرسل وذلك للتأثير على المستقبل

تعريف بيرلو : هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لآخر .

يعرفه anderson بأنه " النقل والاستلام مع الفهم للخواطر والتعليمات والمعلومات. (أبو سمرة محمد. 2009 : 76)

يعرفه تشارلز كولي Cooley يعرف الاتصال بأنه ذلك المكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والهاتف ،.... وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان . (بكار عبد الكريم . 2009 : 54)

كوبير وولف : " هو العملية التي تتم بواسطتها تبادل الرسائل بين المرسل والمرسل إليه . (الزغبي ومحمد عبيدات . 1997 : 154)

Jenneé (1998) هو عملية تنقل بها أو بواسطتها المعلومات والخبرات من فرد الى آخر أو مجموعة من الناس وفق نظام معين من الرموز ، وخلال قناة أو قنوات تربط بين المرسل والمتلقي، ويمكن أن تكون الأفعال الاتصالية شفهية (كلام ، غناء ...)، وقد تكون الأفعال الاتصالية غير شفهية مثل الايماءات ، حركات الوجه ، حركات الجسد كما قد تكون رمزية وتكون مبنية على نظام رسمي وتقليدي للغة مثل الإشارة ، الكلام وقد تكون غير رمزية مثل الايماءات الإشارات والحركات . (سهى نصر . 2002 : 66)

ريتشاردز : " الاتصال يحدث حيث يؤثر عقل في عقل آخر فتحدث في عقل المتلقي خبرة متشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتجت جزئيا عنها " .

جورج لينبرج : " الاتصال بأنه التفاعل بواسطة الرموز والاشارات التي تعمل كمنبه أو مثير سلوكا معينا عند المتلقي " .

إبراهيم إمام : " إنه حامل العملية الاجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الانسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية ونقل أشكالها ومعناها من جيل الى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم " .

جيهان رشتى " هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقى ومرسل الرسالة إما كائنات حية أو بشر أو آلات في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين ".

ياسين عامر " هو ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة " .

محمد حولة 2008 " هو تبادل لغوي أو غير لغوي بين فردين أو مجموعة من الافراد ، يكون هناك مرسل ينتج رسالة معينة ، وهناك مستقبل مؤهل لاستقبال هذه الرسالة للإجابة عنها بطريقة ظاهرة ، يتوقف ذلك على المقولة المقترحة ، والاتصال هو عبارة عن فعل لعلاقات التبادل الذاتي ، ففي علم النفس اللساني يكون للمرسل والمتلقي نفس التوجه في إعطاء معنى للمقولات المتبادلة ، بهذا الشكل يكون الاتصال عبارة عن عملية لتبادل المعلومات بين الافراد عن طريق وسائل لغوية تتمثل في الإشارات والايماءات والحركات . (محمد حولة 2008 الارطفونيا : 20)

إن الاتصال هو نقل المعلومات أو هو عملية أساسها نقل الأفكار والمعلومات بين طرفين هما المرسل والمرسل إليه ، وأن هذه العملية تستلزم توفر عناصر الاتصال وهي المرسل ، المرسل إليه ، الرسالة ، قناة الاتصال "الوسيلة " (محمد عطية راشد . 2005 : 31) .

3.I - قواعد الاتصال الجيد :

يكون الاتصال بين المتخاطبين برسائل لفظية أو غير لفظية " رسائل لفظية غالبا ما تكون مباشرة دقيقة مختصرة، تشمل عددا من المعلومات. التبادلات اللفظية تصاحبها في غالب الأحيان تواصلا غير لفظي (طريقة التعبير الصامت عن الذات الخاصة بكل فرد ، إشارات وحركات الجسم ، الانفعالات ، ردود الفعل . إدراك المخاطب مدى تأثير هذه العناصر غير اللفظية على المعنى الذي يريد تبليغه.(نادية. 2015 : 17)

4.I - تحديد أهداف الاتصال:

ان عملية الاتصال بشكل عام تسعى الى تحقيق هدف عام وهو التّأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل ، وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغيرها ، أو

علـــى اتجاهاتـــه أو مهاراتـــه . (نصـــر الله ، 2001 : 121) ان يكـــون المصـــدر أو المرســـل موضوع ثقة عند المستقبل (بوزوادة عبد القادر ، تومية منصور .2006 : 72)

حسـب عبـد الفتـاح عبـد الغنـي قـد يكـون للاتصـال مـدى تـوجيهي يسـمح للمسـتقبل بتبنـي اتجاهـات معينـة هـدف تثقيفـي يسـمح لـه باكتسـاب معـارف جديـدة ، هـدف ترويحـي ، هـدف اجتمـاعي يسـمح للمرسـل بفـرض الاحتكـاك مـع الاخـر لتقويـة التفاعـل الاجتمـاعي بـين الافـراد . (عبـد الفتـاح عبـد الغني . 1990 : 71)

يهـدف الاتصـال لتـأثير المرسـل فـي المسـتقبل ونقـل رسـالته إليـه وقـد يكـون الهـدف إكسـاب أو تعـديل الاتجاهـات الخاصـة بالمسـتقبل أو تغييرهـا أو نقـل فكـرة إليـه أو إكسـابه خبـرات معينـة أو مهـارات محـددة وتحـدد أهـداف عمليـة الاتصـال بـالاتي (توجيهيـة ، تثقيفيـة ، تعليميـة ، ترفيهيـة ، إداريـة ، اجتماعية) (سناء محمد سليمان 2014 : 37)

إن عمليـة الاتصـال يجريهـا المتصـل ، الهـدف مـا قـد يكـون للتـأثير علـى أفكـار المتلقـين أو مشـاعرهم أو اتجاهـاتهم أو أراءهـم ، أو لتحقيـق طلـب أو تلقـي معلومـات . (صـالح خليـل أبـو أصـبع . 1998 : 14)

إن هـدفك مـن إقامـة العلاقـات هـو ببسـاطة أن تصـل لتحقيـق ذاتـك وأهـدافك بغـض النظـر عـن الظـروف ... إن العلاقـة المثلـى تـوفر لـك بيئـة آمنـة لمشـاركة كـل الأفكـار والمشـاعر ، فالتواصـل الأمثـل يجـب أن يتضـمن تقبـل كـل الرسـائل المتبادلـة ، فيجـب احتـرام الكرامـة والحقـوق والضـعف ومصـلحة كـل الأطـراف المعنيـة فـي كـل وقـت وعنـدما تـتم المشـاركة فـي هـدف مشـترك نسـعى وراء أفضـل الطـرق لتحقيقـه ونحـاول أن ننقلهـا ونطبقهـا وكـل الأطـراف المعنيـة تلهـم وتعقـل وتشـعر بأفضـل مـا عنـدهم فهنـا يزدهـر التواصـل الأمثـل ، ولابـد مـن توظيـف أفضـل الطـرق لتحقيـق المصـلحة العليـا لكـل الأطـراف المعنيـة ولضـمان نجـاح التواصـل الأمثـل ،وعـن طريـق احتـرام مشـاعرنا وأفكرنـا ودوافعنـا نسـتطيع أن ننشـئ تواصـلا اجتماعيـا ناجحـا ومرضـيا (سـناء محمـد سليمان 2014 : 37)

إن الاتصـال وسـيلة ولـيس غايـة فـي حـد ذاتـه فالاتصـال الفعـال يسـاعد علـى تبـادل المعلومـات ، تحقيـق التفـاهم والانسـجام ، الفـوز بتعـاون الاخـرين وضـوح الأفكـار ، احـداث التغييـرات المطلوبـة فـي الأداء والسـلوك ، منـع حـدوث الازدواجيـة أو التضـارب فـي العمـل مـن خـلال التشـاور ويوصـف الاتصـال بأنـه فعـال حينمـا يكـون المعنـى الـذي يقصـده المرسـل هـو الـذي يصـل بالفعـل الـى المستقبل . (أبو النصر . 2009 : 17)

5.I - أهمية الاتصال :

يقول كل من هربرت جي هيكس Herbert G . Hicks وسيري جليت C.Ray Gullet " ربما كان صحيحا أن قلب مشكلات العالم هو عدم القدرة على الاتصال ، رغم اعتقاد الانسان بأنه يجيد الاتصال بالاخرين بفعالية " .

ويشير فردلوثن Red Luthans في كتابه السلوك التنظيمي Organizational Behavior: " ان الاتصال سبب في الخلافات التي تحدث بين المحبين وسبب في التعصب ضد بعض الأعراف والأقليات البشرية والمييز العنصري . والاتصال سبب فيما يحدث بين الشعوب وهو السبب في ما يسمى بالفجوة بين الجيلين والخلافات العمالية والصراع داخل النشأة "

فالاتصال يلعب دورا هاما في حياة الانسان ومستقبله . ولذلك فإن توفر مهارات الاتصال امر ضروري .

(أبو النصر . 2009 : 18) .

6.I -عناصر العملية الاتصالية :

تتم عملية الاتصال بنقل المعلوم من نقطة معينة هي مصدر المعلومات أي المرسل الى جهة أخرى مقصودة هي التي تتلقى المعلومات أي المستقبل . (عبد المنعم خطاب . 1399 هـ : 5)

عملية الاتصال الفعالة تحدث عندما يتوفر الفهم المشترك بين أطراف عملية الاتصال مثل المصدر والمستقبل . المصدر من جانبه يجب أن يهتم بوجود مشاركة فعالة مع المستقبل ، لذا تعتبر عملية الاتصال بمثابة نقل البيانات والمعلومات من خلال استعمال رموز مشتركة وهذه الرموز من الممكن أن تكون لفظية أو كلامية أو غير لفظية . (عمر عبد الرحيم نصر الله . 2001 : 55)

وتحتوي عملية الاتصال والتفاهم على أربع عناصر رئيسة لها صفاتها الخاصة والتي لا يمكن أن تتم عملية الاتصال إلا إذا توافرت هذه العناصر الرئيسة :

- **المرسل** : هو الشخص الذي يكون لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات المتأثرة بشخصيته ، توقعاته ، أهدافه وطموحاته والتي يود نقلها الى الطرف الآخر .
- **الرسالة** : هي الرموز التي تعبر عن أفكار المرسل ، تأخذ شكل كلمات ، حركات ، أصوات ، حروف ، أرقام ، إيماءات .
- **الوسيلة** : على المرسل انتقاء الوسيلة الأكثر تأثيرا وتعبيرا وفعالية على المرسل إليه .

- **المرسل إليه** : يستقبل الشخص المرسل إليه الرسالة من خلال حواسه المختلفة ، ثم يقوم بتنظيم واختيار المعلومات وتفسيرها ، حيث أن هذه الأخيرة كذلك تتأثر بشخصية المرسل إليه ، أسلوب إدراكه ، دوافعه وحالته النفسية .

كل عنصر من هذه العناصر يؤثر في الآخر ويتأثر به أي أن العملية الاتصالية عملية ديناميكية مستمرة

(عمر عبد الرحيم نصر الله . 2001 . : 56) .

I.7- معيقات الاتصال :

يقصد بمعيقات الاتصال جميع المؤثرات التي تؤثر سلبا أو تمنع عملية تبادل المعلومات والمشاعر مابين المرسل والمستقبل ، أو تعطلها أو تأخر وصولها أو تشوه معانيها .

فهي تقلل من كفاءة وفاعلية عملية الاتصال وبالتالي تسهم في عدم وصول العملية الى أهدافها المنشودة . (عليان والطوباسي . 2005 . ص 108)

وتتعدد وتتنوع معيقات الاتصال من منظمة الى أخرى ومن بيئة الى أخرى ، كما تختلف هذه المعيقات في تصنيفها من مكان الى أخر ، وذلك بحسب نظرة ومفهوم كل كاتب لمضمون هذه المعيقات والعناصر التي يتضمنها كل نوع من أنواع هذه المعيقات .

فقد قسم نصر الله (2001 ص 49) معيقات الاتصال الى :

- ❖ معيقات خارجية .
- ❖ معيقات داخلية .

يواجه الباحث أوالمصمم للنموذج الاتصالي جملة من المعوقات والصعوبات أهمها :

1 تجميد عملية الاتصال .

2 إغفال بعض العناصر الهامة أو ترتيب العناصر ترتيبا لا يتفق مع الواقع .

3 استخدام اللغة .

(بسام عبد الرحمن المشاقبة . 2015 : 51)

هناك مجموعة من المعيقات من شأنها تشويه الرسالة المراد إيصالها الى المستقبل يمكن تلخيصها

كما يلي :

- غموض معاني الكلمات :

يعتمد الاتصال في طبيعته على المعاني المنقولة من فرد الة آخر أو من فرد الى جماعة ، حيث تستعمل

اللغة أو لغة الجسد لتحقيق ذلك ، ولكن قد يتعذر ذلك للعوامل التالية :

- المستوى التعليمي للفرد يحدد مجال فهمه للأشياء وإدراكه للمسائل .
- الانفعالات : تتمثل في كل الخوف ، الخجل ، إذ تعبر عن الحالة الوجدانية لكل من المرسل أو المستقبل والتي من شأنها عرقلة التبادل الصحيح للمعاني .
- عوائق شخصية : تتمثل في الادراكات الاختيارية للفرد ، بحيث ينتقي أو يختار ما يرغب في سماعه ، في حين قد لا تلفت انتباهه معلومات أخرى .
- الاحكام المسبقة : تعبر عن الجو العام الذي يعيش فيه كل من المرسل والمستقبل ، فإذا كان متميزا بالصراع يؤثر سلبا على العملية الاتصالية .

II. -الاتصال الاسري :

يندرج الاتصال الاسري ضمن مايسمى بالاتصال الجماعي حيث أن هذا الأخير فسر من طرف علم النفس على أساس العلاقة التبادلية أو المنظومية وأكد على التفاعل الاجتماعي في عملية الاتصال وكذلك تأثيرات السياق الاجتماعي في عملية الاتصال كما أن كل من علم النفس اللغوي قد ركز على معنى ودلالة الرموز بين المرسل والمستقبل في عملية الاتصال ، ورغم أن البحوث والدراسات تناولت موضوع الاتصال من زوايا العلوم المختلفة وحتى علم النفس الاجتماعي لم يعط تعريفا واحد لمفهوم الاتصال فقد أوضح Applbaum واخرون (Applbaum.R et al ,1973 :223 –225)العديد من التعاريف صنفت الى أربع أقسام هي :

1.II- تعاريف توضح الاتصال على أنه نقل لأفكار وإرسال المثيرات :

يعرفه Applbaum(1973) : على أنه عملية نقل تعبيرات أو أفكار أو أهداف أو رغبات أو قيم أو نزاعات سلوكية من مرسل الى مستقبل من مكان لاخر باستخدام الكلمات أو الصور أو الأشكال . (Applbaum.1973 .225) وعليه يمكن استنتاج أن هذا تاتصنيف يعرف الاتصال في اتجاه خطي وليس في اتجاه تفاعلي منظومي .

2.II- تعريفات توضح الاتصال على أنه نقل قصدي لمثيرات :

يعرفه Applbaum (1973) كذلك على أنه عملية نقل قصدي لمثيرات بشكل هادف بقصد إحداث تأثير معين فالمرسل يقصد ويعتمد التأثير على سلوك المستقبل ويكون هذا المثير إما بصورة رموز لفظية (شفهية أو مكتوبة) أو باستخدام وسائل غير لفظية مثل الموسيقى ، لغة الجسد وكل هذا لغرض تعديل أو تغيير سلوك المستقبل بما يتفق وفكر المرسل . (Applbaum .1973 :225)

والظاهر من هذا التعريف إهماله للاتصال العكسي والتغذية المرتدة بين المرسل والمستقبل .

3.II- تعريفات توضح الاتصال على أنه عملية مشاركة وتفاعل بين الافراد :

عرفت جيهان رشتي (1978) الاتصال على أنه عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل للرسالة في محيط اجتماعي معينا ويكون التأثير متبادل الأفكار والمعتقدات والقيم والمعلومات والمشاعر والاتجاهات بين فردين أو فرد وجماعة ، وهذا لغرض مشاركة الخبرات والأفكار مع الاخرين للعمل على اشباع حاجاتهم وتدعيم العلاقات القائمة بينهم . (جيهان رشتي . 1978 ص 53) .

4.II- تعريف الاتصال كعملية تتعلق بالادراك :

عرفت منيرة أحمد حلمي (1978) الإدراك على أنه مجموعة من العمليات النفسية التي تلقي مثيرات ومعلومات من شخص ما وبين إدراك هذا الشخص ومعرفته وبالتالي هذا الادراك يغير معلومة في ذهن الفرد المستقبل وعلى ذلك فهي تؤثر فيه ، فإدراك الشخص الاخر أو تغيير في الصورة المدركة من قبل هذا الشخص مما يؤثر بدوره على الاتصال بينهما . (منيرة أحمد حلمي . 1978 : 121) .

وعليه وتبعا لهذا التعريف الاتصال هو استخدام شخص ما لمثير مكون من رموز يكون بمثابة إدراك للشخص الاخر ، ويفهم كلا الشخصين لمعنى الرموز يكون الادراك بينهما مشتركا .

إذن على ضوء هذه التعاريف يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه نقل قصدي لأفكار ومثيرات يكون بين الزوجين والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع ، والتعاون من خلال تفاعل طرفي الاتصال وادراكهما للرسائل المتبادلة بينهما .

2.II - شبكة الاتصال الاسري :

وهي عبارة عن النموذج الأسري الذي يمثل أساليب الاتصال من خلال الادراكات المتبادلة لأفراد الأسرة لهذه الأساليب ، وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين إدراكات الفرد مثل حالته النفسية والفيزيلوجية والانفعالية ودوافعه واتجاهاته المسبقة ، ومن تم لايمكن أن يلغى أثر التنشئة الاجتماعية والمجتمع في عملية الادراك الاجتماعية . (زينب عبد الرزاق غريب.1993 . ص 13)

ويتجلى من هذا التعريف شموليته فيما يخص التصنيفات الأربعة التي على أساسها عرف الاتصال .

3.II -أشكال الاتصال الاسري :

يتضمن الاتصال الاسري كل من الاتصال بين الاب والابناء ، الاتصال بين الام والابناء ، الاتصال بين الأبناء ، الاتصال بين الابوين والزوجين وهذا هوالذي تحاول الباحثة أن تسلط عليه الضوء حتى تصل الى الهدف الرئيسي من البحث وهو الكشف عن علاقة أنماط الاتصال بين الزوجين وجودة الحياة .

1.3.II - الاتصال بين الاب والابناء :

هناك دور كبير يلعبه الأب في علاقته مع الابناء، تعليمهم مقومات السلوك الاجتماعي، تكوين مفهوم

الذات بتقمصهم لصورة الأب، اعطائهم السند المعنوي و المادي الذي يسمح لهم باستغلال قدراتهم

العقلية و تبعا لهاته المعطيات أنه توجد ثلاث أساليب للاتصال بين الاب والابن . (ناديـة . 2015 : 24)

- **الأسلوب الأوتوقراطي**: في هذا الأسلوب لايترك الاب للابن مجال للتعبير عن أرائه في أموره الخاصة ، لذلك معظمهم يتسمون بالتبعية ونقص العاطفة .

- **الأسلوب الديمقراطي :**

في هذا الأسلوب يقوم الاب بتشجيع ابنه على المشاركة في مناقشة القضايا التي تتصل بسلوكه على أن يتخذ القرار النهائي بموافقة الأبناء ، فالرعاية الوالدية تجعله يحترم المعايير والقيم وأشير كذلك الى ان أبناء الإباء الديمقراطيين يتميزون بعزة النفس والثقة ويتمتعون بالاستقلالية .

- **الأسلوب التساهلي :**

في هذا الأسلوب الاب لايتدخل في أمور الأبناء ، يتمتع بالاستقلالية لا حدود لها وانخفاض في العاطفة والاهداف الشخصية .

2.3.II- الاتصال بين الام والابناء :

العلاقة بين الام والابن هي من اهم العلاقات التي يكونها الطفل فيهي ضرورية تساعده في نموه النفسي، العقلي ، الحس حركي والوجداني فإذا كان هذا التفاعل بين الام والابن يتسم بالمساندة والالفة والتشجيع فإن ذلك يساعده على نمو السمات السوية لدى الابن مثل الشعور بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق بينما اذا اتسم بالتباعد وعدم المبالاة والتحفيز يصبح عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية ، حيث تطرق الدر ELDER (سهير إبراهيم محمد إبراهيم . 2001 : 26) الى ثلاث أنواع من أساليب الاتصال بين الام والابن وهي الأسلوب الديمقراطي التساهلي والاوتوقراطي وهي نفسها أساليب الاتصال بين الاب والابن .

3.3.II - الاتصال بين الاخوة :

العلاقة الأخوية المنسجمة الخالية من التنافس و الغيرة تؤدي إلى نمو سليم للطفل (حامد عبد السلام زهران . 1984 : 256) و التنافس هنا حين يكون تنافسا ينجر عنه مشاعر العداء و الكراهية اتجاه بعضهم البعض، و التنافس أكثر شيوعا لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يتقاربون في السن و يكونوا من نفس الجنس و أيضا بين الطفل الأكبر و الأصغر، كما أن مشاعر الغيرة و العدوان من تفرقة الاباء بين الابناء تثير لدى الأطفالاستجابات تتسم بالعدوان و الصراع، حيث يؤكد مناد محمد أن العلاقات الأخوية المضطربة من شأنها أن تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة و على الفرد و علاقاته الاجتماعية خلال الاسرة من جهة أخرى (مناد محمد جبران . 1992 : 43)

مـــــــــن هنـــــــــا أساليب الاتصال بين الاخوة تتلخص في الاسلوب الديمقراطي القائم على الحب و التفاهم، الأسلوب التسلطي القائم على تسلط أحد الإخوة و فرض رأيه عليهم، وأخيرا أسلوب اللامبالاة القائم على عدم الاكتراث و الإفراط في التسامح بين الإخوة.

4.3.II- الاتصال بين الزوجين :

حسب كول وهول (Cole et Hall-1970)هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الزوجين هي :

- سـيطرة الأم وخضـوع الاب : وهـي تثيـر لـدى الأبنـاء اتجاهـات واسـتجابات التمـرد واضطرابات في

توافق الشخصية وانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمي .

- سيطرة الأب وخضوع الام : وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والقوة .
- شكاوي الأب و الأم في علاقة كل منهما بالاخر: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات

التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف.

وأوضح كول هول كيف أن أسلوب الاتصال بين الأب والأم يتأثر بثقافة المجتمع ويختلف تأثيره

على الأبناء كذلك وفقا لثقافة المجتمع .

أما حسب زينب عبد الرزاق فهناك ثلاث أساليب اتصال في الأسرة ككل هي:

- **الأسلوب التدعيمي:**

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمرونة والتعاون والرغبة الحقيقية في حل

المشكلات بطريقة واقعية تتميز بالتفاهم والرضا بين الأطراف.

- **الأسلوب الدفاعي:**

ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالتهديد والتشدد والعقاب وبالتالي تثير اتجاهات واستجابات دفاعية مضادة من الاخرين.

- **الأسلوب الانسحابي:**

وهو يتسم بتجنب مواجهة وحل المشكلات بشكل إيجابي حيث ينكر الفرد مسؤوليته في أي خلاف وتسود

اللامبالاة وعدم الاهتمام. (زينب عبد الرزاق، 1993 : 10)

وعليه ومما سبق ذكره نستطيع استنتاج ثلاث أساليب للاتصال الأسري هي:

- **الاسلوب الديمقراطي**:

يتسم بالتفاهم والانسجام والتوزيع والعدل للأدوار في الأسرة والمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة

بالأسرة ومناقشة قضايا الأسرة من طرف جميع أفراد الأسرة.

- **الأسلوب التسلطي:**

تحتكر السلطة في يد طرف واحد على حساب باقي الأفراد ويستخدم هذا الطرف النقد والتجريح والتقليل من شأن آراء الاخرين مثبتا ذاته على حساب باقي الأفراد الاخرين .

- **الأسلوب التساهلي:**

يتسم بعدم المبالاة والإفراط في التسامح وعدم الاكتراث لأمور الآخر.

وعليه ومن خلال الأساليب التي تم ذكرها تقابلها كل من الأسلوب المعتدل، الأسلوب الديكتاتوري، أسلوب عدم الاستماع و هي الأساليب التي قامت بتحديدها و العمل بها كأنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية.

4.II العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري:

وجود مجموعة من العوامل تؤثر في قوة الاتصال الأسري عموما والاتصال بين الزوجين تحديدا يتمثل في:

- المستوى الثقافي والاجتماعي: إن عملية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به كل من الزوجين، كما أن التغير الثقافي الحاصل من شأنه أن يزود الأبناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الأبناء مما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية.

تبني أحد الأنماط غير السوية و التي من شأنها أن تصعب عملية الاتصال لا أن تسهلها.

تبني أحكام مسبقة تجعل الفرد يبني تصورات و اتجاهات خاطئة حول الطرف الاخر و

بالتالي كون استجاباته تبعا لهاته الأحكام المسبقة.

- حجم الأسرة: فالأسرة صغيرة الحجم من شأنها منح فرص أكبر للاتصال فيما بين أفرادها بينما الأسر كبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الأبناء.

انشغال أفراد الأسرة كل بأمور خارج الأسرة.

الاستخفاف بقوة الاتصال و الحوار على الخصوص بفعاليته في حل الكثير من المشكلات الأسرية.

انشغال أفراد الأسرة بمخلفات التكنولوجيا (الفضائيات، الهواتف و الانترنت) بل منح أكبر قدر من الوقت و النقاش داخل الأسرة.

- صراع الأجيال: متطلبات العصر و معطياته (أن تمس الهوة الموجودة بين الأجيال) .

II.5- مظاهر الاتصال الأسري:

المشورة: و نقصد بها رجوع أفراد الأسرة إلى باقي الأفراد لغرض عرض ومناقشة أمرها.

المشاركة: و نقصد بها الاجتماع حول أمرها و يكون ذلك في إطار عمل جماعي لهدف قضاء حاجات الأسرة أو واجباتها .

الروح الفكاهية: و هي تساعد على إضفاء جو من المرح لكسر الملل و الركود واليأس

الروح التضامنية: و هي أسمى معاني التلاحم من أجل العون في السراء أو الضراء

العلاقة الحميمة: و التي تتطور من خلال تبادل أفراد العائلة أسمى معاني وعبـــــــــــارات التقدير والاحترام.

III. الاتصال الزواجي :

1.III - مفهوم الاتصال الزواجي : كما قد استخلصنا أن كلمة اتصال تعني التفاعل بواسطة العلامات والرموز ، وقد تكون الرموز لغة أو غير ذلك ، تعمل كمنبه للسلوك . أما في مجال العلاقة الزوجية ، بذل الجهد للاتصال ومعالجة المشكل . فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء للرضا .

وبينت الدراسة منها دراسة كيرديك أن الأزواج غير السعداء يرون في مشاكل الاتصال ، أهم العوامل التي أدت إلى تحطيم علاقاتهم .

وحدد بيك 1988 في كتابه " الحب وحده لا يكفي " عددا كبيرا من مشكلات الاتصال . مثلا أحيانا نفشل في التعبير عن مشاعرنا ، أو شرح مانريد قوله ، معتبرين الطرف الاخر قادرا على فهم إشاراتنا الداخلية ، والغير اللفظية ، إذا كان فعلا يحبنا وأحيانا نعتقد أننا نعرف في أي شيء يفكر الطرف الاخر ، ونقفز إلى نتائج خاطئة .

(كلثوم . 2006 . 14) .

كما يعرف علة أنه قدرة الزوجين على التواصل وجدانيا ومشاركتهما لمشاعرهما ، وقدرتهما على التعبير عن انفعالاتهما لبعضهما ، وقدرة الزوجين على الاتصال اللفظي ، وغير اللفظي ، وقدرتهما على الاتصال لحل المشكلات في مدى فعاليتهما في مناقشة خلافاتهما . (قوارح . 2018 . ص 302)

يعد الاتصال الزواجي من أهم المهارات الزواجية وهو يوجد في مركز لعلاقة الزوجية ، ويعرف التواصل بين الزوجين على أنه " عملية يتم من خلالها نقل المشعر وأحاسيس كل طرف الى الطرف الاخر ، وذلك لتحقيق السعادة المنشودة ، وهو فن لبناء العلاقة الزوجية وقدرة كل منهما على إقناع الطرف الاخر والتأثير فيه لتوجيهه للنافع المفيد لهما . (سامية . 2013 ص 15) .

ومن هنا يمكننا أن نقول أن الاتصال في العلاقة الزوجية هو عبارة وسيلة هامة في الحياة الزوجية فهو أداة من الأدوات الفعالة للتغير والتفاعل بين الزوجين خصوصا وأنه يعتبر قناة لنقل المشاعر والاحاسيس والأفكار .

2.III- أساليب التواصل بين الزوجين:

تنقسم أساليب التواصل إلى أساليب عقلية و أساليب وجدانية سنشرحها على التوالي:

1.2.III- اساليب التواصل العقلية:

يعتبر الكلام المثال الأكثر شيوعا للاتصال ويكون الهدف منه هو توصيل مدلول حيث يقصد بالتواصل العقلي التواصل بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والأفكار والانفعالات وغيرها، ويتأثر التفاعل الزواجي بمستوى الكلام ومضمونه وحالة المتكلم والمستمع فعندما يحـــــــــــــدث كل زوج الزوج الاخر بكلام طيب

ويجده صاغيا إليه فإنه يتفاعل معه، أما عندما يجده غير مبالي و مكترث فإنه ينفر منه يحدث سوء التفاهم و الخلاف بينهما مما قد يوصل العلاقة الزوجية إلى طريق مسدود. نفس الشيء عندما يقل الكلام المتبادل بين الزوجين فإن ذلك من شأنه أن يخل بعملية الاتصال بينهما فيكثر سوء التفاهم و يضطرب التفاعل لأن التوقف عن الكلام هو دليل التخاصم أو عدم الرغبة في التفاعل الزواجي مما يزيد من مشاعر الشـــــــــــــــك والكره والشقاق والصراع . (كمال مرسي . 1995: 112) .

III-. 2. 2أساليب التواصل الوجدانية:

يجمع علماء النفس على أن الصحة النفسية هي المقدرة على الحب و على العمل المنتج . (داليا مؤمن . 2004: 21)

كما أن العلاقة الزوجية المتزنة هي تمد صاحبيها بالدفء و الحنان و الامان و لشعور بقيمة الذات مما يؤدي إلى احساسها بالراحة و يخفف عنها ضغوطات الحياة و المسؤوليات عموما.

و نقصد بالتواصل الوجداني كلام الحب و الغزل و المداعبة و الملاطفة الناتجة عن الحب و الاعجاب المتبادل بين الزوجين حيث تقوم دينامية التفاعل على التواصل بين الزوجين و إذا انقطع هذا التواصل العاطفي تفسد العلاقة الزوجية ويضل التفاعل الزواجي . (كمال مرسي . 1995 : 117)

و يتضمن التواصل الوجداني جانبا من العاطفة و الفهم يوفرهما شريك الحياة اتجاه الاخر سواء كان ذلك بشكل لفظي أو غير لفظي بما في ذلك من احساس بالمشاعر و الرعاية من جانب شريك الحياة و الاحساس بالإدراك الوجداني من الاخر و الفهم من الاخر و يكشف الاخر عن ذاته. (فيولا البلاوي . 1987 : 17)

والحب هو من ركائز التواصل الوجداني و لديه مستويات تعكس طبقة التواصل الوجداني بين الزوجين تتخلص فيما يلي :

العاطفة: يقصد بها مدى التجاوب و التقارب الجسدي و الجنسي و مدى تلبية الحاجات الانفعالية.

الألفة: مدى الراحة و المودة و السكينة بوجود الشريك.

الالتزام: مدى الرغبة في البقاء مع الشريك طول الحياة و عدم التفكير بتغييرالشريك أو التخلي عنه لأي سبب كان و ينجر عن هذه المستويات في الحب سبع حالات قد يقع فيها الزوجان . (أحمد عبد اللطيف أبو اسعد . 2008 : 35)

جدول رقم (01) يوضح مستويات الحب وما ينجر عنها

الحالة	ما ينجر عنها
الميل : الفة دون التزام او عاطفة .	راحة بوجود الشريك مع عدم تلبية الحاجات الجنسية و عدم الرغبة في الاستقرار .
الصيام عاطفة دون التزام اوالفة.	اشباع حاجات جسدية جنسية بطريقة مستمرة فقط.
الحب الفارغ : التزام دون ألفة أو عاطفة .	علاقة راكدة بسبب عدم الرغبة في الطلاق
الحب الرومانسي : ألفة مع عاطفة دون التزام .	حب دون التفكير بمتطلبات الزواج أو التخطيط لحياة طويلة.
الحب الاحمق : عاطفة والتزام دون الفة .	يحدث الزواج دون أن يعرف أحدهم الاخر أو يميل إليه .
الحب الرفاقي ، ألفة والتزام دون عاطفة .	حب أفلاطوني، صداقة طويلة المدى.
الحب الكامل : ألفة والتزام وعاطفة	علاقة مثالية بين الزوجين

المصدر: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد . 2008 :35

ما يمكن استنتاجه من هذا الجدول هو أهمية الحب في العلاقة الزوجية كأحد مكونات التواصل الوجداني و اختلاف أنواعه باختلاف مستوياته و بالتالي تتأرجح العلاقة الزواجية بين المثالية والاختلال .

3.III- وظائف الاتصال في العلاقة الزواجية :

وظيفة التبادل : لفظية وغير لفظية فالاتصال يعبر عن الوحدة الزوجية قد تكون متغيرة وإنتاجية .

وظيفة حل المشاكل المشتركة : هي موقف ضغط اتجاه اتخاذ القرارات اليومية .

وظيفة تعارفية : هي الاصغاء للاخر لإدراك رغباته متطلباته ادراكاته للعالم المعنوي .

وظيفة تطور الزوجين : عندما يتكلم الزوجين بكل حرية فكل واحد منهم يستطيع نقد الاخر أو شكره مما يساعد الزوجين على تدارك مشاكلهما وتحقيق رغبات كل واحد منهما . (لعقاب 2016. : 68)

4.III - تحليل الاتصال في العلاقة الزواجية:

نوه روجرز إلى ضرورة أخذ بعين الاعتبار المحتوى اللفظي و غير اللفظي لأية عملية اتصالية تتم بين الزوجين، فقد توضح أن غالبية الازواج يحاولون الاحتفاظ بالرأي والكلمة الأخيرة(Muchelli.1980 :45)

كما أشار إلى مجموعة من مواقف قد يوضح فيها الأزواج اثناء العملية الاتصالية :

1 **رفض الطرف الاخر:** حيث أن الرفض من شأنه مضاعفة المشاكل الزوجية وقد ينتج عنه الإهانة و عدم الاهتمام.

2 **السلوك المتوازي**: سلوك الزوجين في أخذ الكلمة في نفس الوقت و رغبة كل واحد منهما في التغلب على الاخر قد يجعل سلوكهما متوازيا و ليس متكاملا وهذا من شأنه أن يؤدي إلى العدوانية.

3 **السلوك التكميلي**: و يأتي حين يستجاب ايجابيا لطلب الاخر سواء جاء بصورة لفظية أو غير لفظية .

5.III- الاختلافات بين الجنسين في الاتصال الزواجي :

أشار بيك 1988 الى مجموعة من الاختلافات بين الرجل والمرأة فيما يخص العملية الاتصالية خاصة جانبها اللفظي ، سنوضح في النقاط التالية :

جدول رقم 02 : يمثل اختلافات الاتصال بين الجنسين . (نادية . 2015 . 32)

الاتصال عند المرأة :	الاتصال عند الرجل
تعتبر المرأة الأسئلة طريقة لاستمرار الحديث تربط المرأة بين ماقاله الرجل وبين ما تقوله هي تعتبر المرأة عدوانية زوجها هجوما . تميل المرأة الى التحدث عن المشاعر والاسرار .	يعتبر الرجل الأسئلة طريقة لطلب المعلومات لا يتبع عموما هذه القاعدة وأحيانا كثيرة يتجاهل التعليق عما قالته زوجته سابق يعتبرها الرجل شكلا من اشكال الحديث . يفضل الرجل شكلا من أشكال الحديث .

تميل المرأة الة مناقشة المشكلات بحيث يقاسمها الرجل همها ويمنحها الشعور بالأمان	يفضل الرجل مناقشة أشياء أقل خصوصية كالسياسة والرياضة . يميل الرجل الى سماع المرأة كأي رجل يناقش مشكلا معنيا ويسعى لإيجاد الحلول بدل التعاطف وإظهار الود .

يشير كمال مرسي إلى أربع خطوات رئيسية تتدخل في إحداث التواصل بين الزوجين هي :

التعبير عن الرسالة لفظيا أو غير لفظيا ، استقبالها ثم فهمها ، الاستجابة لها برسالة لفظية أو غير لفظية ، بمعنى أن إرسال واستقبال الرسائل بطريقة جيدة يتطلب وعي كل من الزوجين بالرسالة المراد توصيلها فيعبر عنها وكذلك بالرسالة التي يريد الزوج الاخر توصيلها فينصت إليها الاخر جيدا . (كمال مرسي . 1995: 111 110)

6.III- أشكال الاتصال الزواجي :

أشار كل من بريهيم وميلر وبيرلمان وكانبل أن الاتصال بشكل عام يتخذ شكلين رئيسيين هم:

1.6.III– الاتصال غير اللفظي :

ويعتبر ذو أهمية بالغة في تقوية العلاقات الزواجية وإثرائها ، وهو من المتنبئات بالرضا عن العلاقة الزواجية ، ويكون لدى الأزواج غير السعداء في أدنى درجاته ، ويتضمن الاتصال غير اللفظي استخدام جميع الأنماط السلوكية التي يمارسها الافراد عامة والازواج خاصة في تفاعلهم ، باستثناء الكلمات المنطوقة حيث تؤدي هذه السلوكات الغير منطوقة المتأدية الوظائف الحيوية في العلاقة الزوجية ومن أمثلتها ، تعابير الوجه ، سلوك النظرات والتحديق ، لغة الجسد ، واللمس والاحتضان ، والمسافة بين الزوجين ، والاصوات غير المفهومة .

(Brehem. Miller .2002)

2.6.III– الاتصال اللفظي :

ويقصد الاتصال اللفظي الجزء الحيوي في العلاقات الوثيقة بين الزوجين ، وهو عامل فعال في تطوير العلاقات بين الأزواج وخاصة العلاقات الحميمية ، والمقصود بالاتصال اللفظي استخدام اللغة المنطوقة التي تستخدم لارسال الرسائل الى الطرف المقابل ، ويعتبر كشف الذات من أهم المفردات

التي يستدل من خلالها على حميمية الاتصال اللفظي من خلال مشاركة المعلومات الشخصية بين الأزواج ، ومن الجدير ذكره أن النساء لديهن القدرة والميول في الاتصال اللفظي والتحدث أكثر . (رائدة ، 2018 : 15)

3.6.III– الاتصال العقلي :

التواصل العقلي مرادف للتواصل اللفظي ، الذي هو أكثر أشكال التواصل شيوعا ، والغرض منه نقل معاني وأفكار ومواقف للشريك في العلاقة الزوجية . والوصول الى تفاهم حول القضايا المتعلقة بالاسرة ومتطلباتها واهتماماتها وطموحاتها . ويتأثر هذا التواصل بحالة المزاجية لطرفي عملية التواصل واستعداداتهما للتحدث والاستماع لبعضهما البعض . (عبد الحميد ، 2017 : 277)

4.6.III– الاتصال الوجداني :

التواصل بين الزوجين لا يعتمد فقط على إيصال الأفكار المنطقية أو الأفكار الجديدة والمفيدة ، بل يحتاج الى تواصل وجداني ، فمن يريد أن يتواصل بفعالية مع الاخرين عليه أن يجد طريقا الى وجدانهم ومنه يصل الى عقولهم . والتواصل الوجداني هو مايعبر به الزوجان عن مشاعر الود والاعجاب المتبادل بينهما .

(حلوش ، 2020 : 91)

7.III- شروط الاتصال الزواجي :

إن التواصل الزواجي الناجح يتطلب توفر بيئة تواصلية ملائمة ، ومن شروطه :

- أن يكون التواصل والحوار في جو هادئ بعيدا عن جو انفعالي وعاطفي مشحون بالكراهية، والخوف والغضب والقلق والتشاؤوم والضغوط النفسية واحساس الاخر بالاهانة .
- استعداد الزوجين نفسيا للحوار ووجود رغبة حقيقية وصادقة في التواصل لدى كل من الزوجين.
- تحديد الموضوع المراد التواصل والتحاور بشأنه .
- ان لا يكون الغرض من التواصل او الحوار الوصول الى النتيجة في حد ذاتها بقدر ما يكون الغرض تقوية العواطف والروابط وزيادة الثقة بين الزوجين .
- احترام أطراف الحوار لمشاعر بعضهم البعض (تقدير الاخر) .
- تجنب التصلب في الدفاع عن الآراء والمواقف ، فالجوار الحقيقي يعني شرح وجهة نظر شخصية أكثر من أن يعني تغيير وجهة نظر الطرف الاخر في الحوار
- إعطاء لكل طرف في الحوار فرصته لطرح رأيه للمسألة المراد مناقشتها وإيجاد حلول لها .

8.III - أسباب غياب التواصل بين الزوجين:

- أكد الباحث المتخصص في علوم التربية و النفس د.محمد الصدوقي في حديث لموقع المسلم الأسباب التربوية التي تعوق عملية التواصل بين الزوجين:
- غياب التربية على التواصل و الحوار بين الجنسين في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأيضا سيادة بعض التمثلات السلبية التي تفرق بين الجنسين. خضوع الزوجين للضغوطات و التبعية السلبية لأسرتها، حيث يتدخل أكثر من طرف في الشؤون الداخلية للأسرة فتصبح أسرة الزوجين في المحاور بدل التواصل.
- ضغوط المسؤولية خصوصا لدى الزوجين المنتمين لفئات فقيرة و هشة مما قد يصعد العنف و اللامبالاة في العلاقة مع الطرف الاخر.
- التنشئة الاجتماعية السلبية التي خضع لها الزوجين و التي لم تكرس ثقافة التواصل مع الاخرين على الروح الجماعية و على التشبع بأخلاقيات التواصل الإيجابي والفعال مع الاخر (مثلا : الاخلاقيات الدينية للحياة الزوجية) .

III. 9 النظريات المفسرة للاتصال الزواجي :

1.9.III- نظرية جوتمان :

وهي نظرية في مهارات الاتصالات وحل النزاعات وهي من النظريات الهامة فالزواج فغياب مهارات التواصل بين الزوجين وحل الخلافات الزوجية بطريقة فعالة يخلق التعاسة وسوء الفهم . ويرى جوتمات أن العلاجات الزوجية قد فشلت بكثير من الحالات وبالتالي اقترح نظرة جديدة في طريقة معالجة الخلافات الزوجية وأشار الى أن الأزواج والاسرة والمعالجين يجب أن يعلموا نجو إنشاء الية لمساعدة أولئك الذين لديهم مشكلات زوجية وتوضيح ما يقوم به الأزواج بشكل روتيني لمساعدتهم لانجاح زواجهم وايصالهم لبر الأمان . كما إقترح جوتمان ولافينسون أن على الأزواج التركيز على الصفات الاجابية لبعضهم البعض بدلا من الخوض في الأمور التي تضعف العلاقة بينهما ، وشددا على التفاعل الإيجابي الذي من شأنه أن يحسن الاتصال الزواجي ، وبالتالي تعزيز حل النزاعات والتفاوض في ما بينهم .

استنتج جوتمان أن التواصل الفعال هو أمر حاسم لزواج سعيد وضعف الاتصال عامل يسهم في نشوء الصراعات الزوجية .

وقد أوضح جوتمان الذي أجري بحثا تفصيليا عن العوامل التي تساعد على استمرار الارتباط العاطفي للأزواج ، والصراعات الزواجية التي قد تهدم كثيرا من الأسر ، فقد وجد جوتمان أن النقد القاسي هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد ، لكن الزوج الصحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى إما التعبير عن انفعال الغضب عند الأزواج الذي يفتقدون لأساليب الاتصال الموجبة ، فيتم عادة بأسلوب هدام يؤثر سلبا على الزوج أو الزوجة مما يسهم في غياب لغة الحوار والمناقشة وانعدام أساليب حل المشكلات ، وبالتالي كلما كان الاتصال سلبي وضعيف كلما زادت الصراعات الزواجية والخلافات الاسرية . (رائدة ، 2018 : 21)

2.9.III– نظرية العلاج البنائي (سيلفادورمينوشن) : إن العلاج الأسري البنائي قائم على اعتقاد أن ما يحافظ على استمرارية وجود المشكلة هو سوء الأداء الوظيفي للبناء الأسري ولهذه النظرية أهداف عديدة لتطوير بناء أسري جيد منها تغيير الأسرة ووظائفها وزيادة التفاعل بين أفرادها .

اهتم " منوشن " بمساعدة الاسر اتستبصر وتفهم مشكلاتها ، ولم يهتم بالنمو بالمعنى العلاجي ، ، وبلا من ذلك اهتم في العلاج البنائي على أن يتعامل المريض مع الحقيقة أو الواقع . (الكفافي ، 1999 : 382)

ويرى الشناوي (1994) أن كل نسق فرعي له حدوده الخاصة ، وإذا أردنا أن نتعرف على مدى وجود خلل في نسق الأسرة فعلينا أن نبحث عن وجود أو غياب الحدود ، بالإضافة أنه عندما تتهدم هذه الحدود ، فإن النسق الأسري يعاني من متاعب وصعوبات ، وإن لم تصحح هذه الصعوبات فإن النسق يتفكك وتضعف أنماط الاتصال الإيجابية وتغيب عنه الألفة والمودة . (الشناوي ، 1994)

فكلما كانت الحدود شبه نفاذة يكون الاتصال بين أفراد الاسرة حاضرا وايجابيا ويعزز أفراد النسق بعضهم البعض وتكون بيئة فاعلة وداعمة .

وهذا ما يتفق مع ما أشار اليه كوري (2001) بأن للانساق الفرعية مهاما تتلائم مع طبيعة كل منهما ، وعندما يتعدى أو يتطفل نسق فرعي على نسق فرعي اخر لا ينتمي إليه تكون النتيجة غالبا صعوبات بنائية تؤدي لخلل في الاتصال ،

ويتميز الأسر ذات الحدود الواضحة والمرونة والتواصل ، والاستقلالية بين أفرادها ويتمتع الأزواج بعلاقات دافئة والتي بمقدورها تعزيز التواصل بين أفراد الاسرة على عكس الحدود الجامدة التي تعيق الاتصال وتضعفه ، والجدير ذكره أن هرمية السلطة وتحمل الإباء لمسؤولية القيادة في الاسر وحصول الأبناء على مهام تتلائم مع أعمارهم وقدراتهم الشخصية من شأنه أن يسهم إسهاما كبيرا في تعزيز أساليب وأنماط الاتصال الإيجابي فكلما كانت الحدود واضحة بعيدة عن الجمود والتصلب وكانت الاسرة قادرة على تغير بنيتها لتلبية مطالب أفرادها كلما كان الاتصال الفاعل الإيجابي حاضرا بين الزوجين . (كوري ، 2001)

3.9.III - نظرية العلاج الاسري الخبراتي لفيرجينا ساتير (1983) :

ترى ساتير ان العلاج الاسري هو عملية طبيعية لكافة البشر ، والسلوك غير الوظيفي هو ننتيجة لحصول صعوبات بالنمو وأن واقع الاسرة يتشكل من المنظور الذاتي بدل من الحقائق الموضوعية الخارجية ويتم النظر لأعراض الفردية على أنها الثمن الذي دفعه من أجل المحافظة على توازن الاسرة ، وهي مرتبطة عادة بتدني مفهوم الذات وعدم القدرة على الاتصال ، وترى ساتير ان من بين الأسرة للعلاج هو تدني إحساس تفردها بقيمة الذات؛ لذا يستخدم المعالج استراتيجية متعددة لمساعدة الأسر على اكتساب الثقة ، كالتشجيع على الإفصاح عن خبراتهم الذاتية وحرية التعبير والعمل كفريق حتى يتم تعزيز التواصل . (احمد عبد اللطيف .2008 : 66).

وركزت ساتير على أنماط ونوعية الاتصال وما له من أثر كبير على علاقات الأزواج داخل الأسرة وكيفية التفاعل مع بعضهم البعض وأثر ذلك على حياتهم الزوجية والطريقة التي يتواصل بها الأزواج تعكس كيف يشعرون، فالأزواج الذين لديهم شعور ايجابي نحو الذات وتقدير لذواتهم يكون لديهم تواصل مباشر وضح ومنفتح واصيل قادرين على الألفة والمحبة، والأزواج الذين لديهم شعور سلبي نحو أنفسهم أو تدني في تقدير الذات وقيمة منخفضة يميلون لاستخدام وسائل غير وظيفية في التواصل ومعنى ذلك أن طبيعة شخصيات الأزواج لها كبير الأثر على الاتصال الزواجي، لاسيما ان ساتير وضحت أربع أساليب غير تكيفية لتواصل للأزواج هي :
المسترضي، واللوام أو المؤنب، والعقلاني جدا، وغير المتصل اللامبالي المشتت، وهذه الانماط

تعدد سببا جوهريا لضعف الاتصال الزواجي وجعل الأسر مضطربة تعانى المشكلات الصراعات نتيجة تبني أنماط اتصالية سلبية لا تكيفية. (ابو عطية .2019).

من خلال هذه النظريات نرى أن هناك اختلافات في تفسيرات للاتصال فحسب نظرية جوتمان أنه يعتبر كلا من الاتصال ومهارات حلا لنزعات الزوجية وأن كل من غياب هذه المهارات يخلق تعاسة ويجب على كل من الزوجين أن يركز على الصفات الايجابية وتفادي النقد السلبي , أما لنظرية مينوشن فهي تركز على الحدود في العلاقة الزوجية مكلما كانت الحدود مرنة واضحة ساعد في مرونة التواصل والعكس إضافة الى هرمية السلطة التي تساهم في تعزيز ايجابي في انماط الاتصال وفي الاخير نظرية

ساتير التي تركز على ان التوازن مرتبط ارتباط وثيق بتدني مفهوء الذات وعدم القدره على اتصال فالازواج الذين يملكون شعور ايجابي نحو الذات وتقدير لذواتهم يكون تواصل مباشر وجيد وتسودهم الالفة والمحبة والعكس ، بالإضافة على ان هذا النموذج لسالتير ركز على أنماط الاتصال وماله من أثر كبيرعلى صحة الحياة الزوجية ، إلا أن التقوا فى نقطة واحدة وهو أنه غياب كل من الاتصال يكون كعامل من العوامل الهدامة للعلاقة الزوجية .

10.III - مهارات الاتصال :

على الرغم من إختلاف الباحثين في تحديد مهارات الاتصال بين الزوجين الا أنهم أجمعوا على ضروة توفر مهارات أساسية عامة يمكن أن نذكر منها ، مهارات القدرةعلى الحوار ، مهارة التعبير العاطفي ، ومهارة الإنصات ،وفهم لغة الجسد .

1.10.III- مهارة القدرة على الحوار :

ينظر لمهارة الحوار والتحدث على أنها إحدى أشكال التواصل اللفظي بين الزوجين ويظهر ذلك عن طريق الألفاظ الكلمات والعبارات والاصوات ، وتتمثل اسس نجاحه في مجالات التشجيع؛ الانصات ، الوضوح. الاعادة. الأسئلة، الاقناع والايحاء . وينظر إلى مهارت الحوار ولغة التخاطب بين الزوجين على أنها من أهم اشكال التواصل بينهما، ومن المقومات الأساسية لبناء العلاقة الزواجية السليمة واستمرارها كما ان القدرة على التعبير من قبل الزوجين أمام بعضهما البعض تجعل كل منهما يفسر سلوك الاخر تفسيرا صحيحا . (أبو أسعد . 2014)

2.10.III - مهارة التعبير العاطفي:

تعد مهاز التعبير العاطفي إحدى وسائل التواصل بين الزوجين ، وعن طريقهما يعبر الزوجان عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه بعضهم البعض، وقد اكدت أدبيات البحث في ميدان الحياة الزوجية على أن الناحية التعبيرية تكون مهمة لتأكيد الشعور بالحب للطرف الاخر ، وذلك أن التفاعل الزواجي يقوم على أساس من المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين وتمركز كل منهما حول الاخرء يحبه ويتعاون معه ويضحي من اجله . لقد أخذ التعبير العاطفي حيز واسعا في مؤسسة الزواج لما له من دور كبير في تخفيف مشاعر القلق والكأبة التى قد تعتري الحياة الزوجية ، فلا يخفى على أحد ما تلعبه المشاعر القلق والكأبة التي تعتري الحياة الزوجية ، فلا يخفى على أحد ما تلعبه المشاعر والعواطف والمشاركة الوجدانية في استقرار الزوجين وإشباع الإحساس لديهم ، وما بين اهمية التعبير العاطفي النظرة المعاصرة لكارل زوجرز بان اظهار المشاعر أو العواطف بشكل واضح يدل على الأهمية الضمنية للتعبير العاطفي في تنمية علاقات شخصية وثيقة تحظى بالرضا والإهتمام عند كل من الزوجين . (الخزعان ، 2010 : 62)

3.10.III مهارة الانصات:

تعتبر مهارة الإنصات واحدة من أهم المهارات الضرورية لنجاح الزواج واستقراره . يعمل الإنصات على الحفاظ على الحياة الزوجية ، فيجب أن ينصت كل طرف للآخر ويستوعب مشاعر: بدقة ،ويحاول معا الوصول حلول مشكلاتهم مع توافر الاحترام بينهما فوجود هذه المهارة يجعل كلا من الزوجين جيدا في الإنصات للزوج الاخر، حتى يسمع لما يقوله ، ويفهم مضمون رسالته الصريح وغير الصريح قبل الانفعال بها ، والرد عليها . فاذا تحدث احد الزوجين وانصت الزوج الآخر باهتمام واحترام ، وشجعه على التعبير عن رأيه ، ولم يقاطعه في الكلام انتقلت الرسالة من المرسل إلى المستقبل بسهولة ، وكان التواصل الزواجي جيدا .

ولكي يكون الإنصات فعالا لابد من الانتباه وتفعيل دور الاتصال البصري وتفسير التنويع في

نغمات الصوت وتهيئة جسم المستقبل للمتابعة وعدم تغيير الموضوع والانتباه العميق والكامل للمرسل مع متابعة ما يحدث من اتصال لفظي أو غير لفظي ، ومعرفة ما يعنيه المتحدث من حديث . (Comier . Nurius . 2008)

4.10.III - مهارة الفهم :

مما لاشك فيما ان غياب الفهم بين الزوجين للرسالة الواردة من الطرنف الاخر ، يلعب دورا في اتساع الفجوة بينهما ، فالعلاقة الزوجية الناجحة في فن التواصل وفهم الرسائل ، أولئك هم القادرون على استقبال المشاعر والأفكار والمعاني وارسالها ، فالتواصل الفعال هو البحث عن جميع السبل والوسائل لتحسين العلاقة مع الاخر، فحسب ساتير لابد من قيام الازواج بإرسال معاني واعطاء معلومات والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي ، ويمجرد أن تصبح المعاني غير مطابقة وغير أكيدة ومشوهة فإن الاتصال يتعرض لخلل وظيفي ويبقى كذلك ما لم يكن للأزواج مناسبات كافية لإيضاحها.

(عبد الرحمن. 2019.ص.24)

5.10.III -المشاركة فى اتخاذ القرارات:

ويقصد بها المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة وتقييمها قبل الشروع في تنفيذها ،الحديث لا يكون موضوعه المشاكل أو المناقشة لاتخاذ قرار ما فبمجرد سؤال الشريك حول يومه وإظهار الاهتمام به من خلال الإصغاء الجيد من شانه إرساء أواصر المودة والتفاعل بين الزوجين كما أن سؤل الشريك عن تصرف الأطفال في غيابه ومناقشة كل ما تعلق بدراستهم وكذا الصعوبات التي يمكن أن يتلقوها في حياتهم وأيضا التشارك في اتخاذ قرارات مناسبة تخدم صالحهم فيما يتعلق بمستواهم الدراسي ومشكلاتهم اليومية.

6.10.III- مهارة حل المشكلات :

وتعتبر مهارة حل المشكلات من المنظور السلوكي المعرفي أنها عملية تهدف لتمكين الزوجين من التعامل بكفاءة أكبر مع المشكلات اليومية ، إذ وأنها تلعب دورا هاما وفعالا في استقرار الحياة الزوجية ولا شك ان عدم إمتلاك هذه المهارة يؤدي إلى الصراعات والخلافات الزوجية خصوصا وأن المشكلات تبدأ في الظهور بأول سنوات العلاقة كون الاختلاف يكون بالمركز الاول وبالتالي فهم يختلفون .

فى جوانب متعددة ومن هنا يأتى دور هذه المهارة كونها تعد عملية منظمة تتكون من سلسلة من العمليات الفرعية ، كالشعور والإحساس بالمشكل وتحديده وصياغتها مع وضع فروض لكيفية حلها ومآلها.

(نداء ، 2019 : 25)

من خلال ماسبق يتضح أهمية امتلاك مهارات الاتصال كونها تساهم في حد كبير في إنجاح العلاقة الزوجية فلإصغاء والقدرة على الحوار والفهم والمرونة في حل المشكلات تشكل قاعدة أساسية تساعد في الحد من وجود توترات وصراعات في العلاقة وبالتالي التوافق.

الخلاصة:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن التواصل الزواجي يمكن الزوجين من إدارة الصراعات، وحل المشكلات وتذليل الصعوبات التي تعكر صفو الأزواج، فبالتواصل ننقل مشاعرنا وأفكارنا وأحاسيسنا ونحل مشاكلنا ونتقارب في وجهات النظر.

فالاتصال المرن المنفتح الفعال يولد كل من التوافق والسعادة والاستقرار ويساهم في غياب النزاعات أما التواصل الغير الفعال السلبي يكون كمصدر للخلافات الزوجية والمشكلات الاسرية، وعليه نقول أن من أبرز المفاهيم الدالة على سعادة العلاقة الزوجية هي التواصل الزواجي.

الفصل الثالث

الرضا الزواجي

❖تمهيد
❖مفهوم الرضا الزواجي
❖مفاهيم ذات صلة بالرضا الزواجي
❖ابعاد الرضا الزواجي
❖العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي
❖النظريات المفسرة للرضا الزواجي
❖ خلاصة

تمهيد :

إن الـزواج هـو العلاقـة الشـرعية الوحيـدة التـي يقرهـا المجتمـع والـدين مـن أجـل تنظـيم العلاقـة بـين الجنسـين للحفـاظ علـى الوجـود البشـري، ويعتبـر الرضـا مـن الخصـائص الرئيسية لهذه العلاقة ووجودها دليل ومؤشر هام لنوعية الحياة بين الازواج.

ومنـه يمكننـا تقيـيم الوضـعية الزوجيـة ومـدى انعكـاس سـعادتهم وتـوافقهم. إن الرضـا الزواجـي يتشـكل مـن خـلال نوعيـة التفاعـل ويتحـدد مسـتواه مـن خـلال المشـاعر الخاصـة بـالزوجين وحـول وجهـات نظـرهم حولـه، ومـع انخفـاض مسـتويات الرضـا يحمـل الـزوجين مواقـف سـلبية تجـاه بعضـهم الـبعض هـذا مـا سـيعرقل مسـارهم الزواجـي كثنـائي متشـارك للحياة وسنتطرق بشكل واضح إلى الرضا الزواجي في هذا الفصل وما يحمل في طياته.

1 - **مفهوم الرضا الزواجي** :

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالرضا الزواجي ، إلا أن مفهوم الرضا بشكل عام يمكن التعرف عليه أنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عن الحياة أو هو يمثل الشعور بالرضا عن عدد من المقاييس النوعية كالرضا عن النفس ، الرضا عن الصحة او الرضا عن العمل . (الخالدي ، 2001 : 70)

أن من اقدم التعريفات للرضا الزواجي ل اوردين ويرادون حيث ينظر إليه على أنه يعني السعادة الزوجية وهو نتاج بعدين مستقلين هما الرضا والتوتر، وعن طريقه تتحدد مستويات السعادة الزوجية ومن ثم يمكن النظر إلى السعادة في الزواج على أنها مؤشر التوازن بين مشاعر الرضا والتوتر التي ينتجها الزوجان في سياق تفاعلهما. (Orden and bradbum . (p 58

الرضا الزواجي هو شعور كلا من الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية . (عباس إبراهيم . 2021 : 480)

يرى العاسمي (2012) : بأنه الحالة النفسية التي تعكس الفوائد المدركة أو المتصورة للشريكين ، باعتبارها تجربة شخصية تعكس القدرة على تلبية الاحتياجات والرغبات واستيفاء توقعات الشريكين ورغباتهم والتي يتمثل ذلك في التوافق والسعادة والاستقرار الزواجي . (العاسمي . 2012 : 13)

في حين يرى أنه اتجاه الفرد نحو الشريك والعلاقة بما يتضمن إدراك الكفاءة أو الجودة في تلك العلاقة وذهب شون وشاكفولد في تعريفهما للرضا الزواجي في اعتباره حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفي العلاقة فكلما زدت خسائر أو تكاليف الزواج انخفض الرضا عموما عن الزواج والشريك وفي المقابل كلما زدت الفوائد زد الرضا عن الزواج والشريك.(Stone and shachelford. 2006.p22)

من جهة أخرى ان الرضا الزواجي يعني إشباع الحاجيات المتطلبة من الزواج بجميع مستوياتها وأبعادها لدى كل من الزوجين بمعنى الحاجة إلى إشباع الجنسء، الحاجة الى إشباع الاقتصادي

والاجتماعي، اشباع غريزة الامومة والابوة والحاجة الى الحب والتقدير والإحترام والحاجة إلى تحقيق الذات وغيرها من الأشكال المتعلقة بالحاجيات. (خليل. 1991 : 12)

يرى البلاوي (1987) أن الرضا الزواجي هو محصلة المشاعر والسلوكيات واتجاهات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية ومدى اشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لاهدافهما من الزواج وذلك على نحو يستخلص من الزوجان شعورا بالسرور والارتياح ، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما . (البلاوي . 1987 : 8)

حين يذهب المرسي 1991 للإشارة ان الرضا الزواجي هو قدرت كل من الزوجين على التلائم مع الاخرومع مطالب الزواج ويستدل عليه من اساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهته لصعوبات والتعبير عن انفعالاته ومشاعره في إشباع حاجاته عند تفاعله الزواجي. (عبد الرحمن . 2019 .: 27)

وبناءا على السياق التالي يمكننا أن نقول أن الرضا الزواجي هو شعور داخلي لدى الزوجان وهو محصلة المشاعر والاتجاهات نحو العلاقة الزوجية ومدى اشباع هذه العلاقة لحاجاته ورغباته وتحقيقه لأهدافه من الزواج وهذا هو حالة من الشعور بالهناء النفسي والسعادة الداخلية والإطمئنان والسرور في العلاقة الزوجية التي تؤدي بدورها إلى الرضا الزواجي.

2 - المفاهيم الاخرى ذات صلة بالرضا الزواجي :

2- 1 **التوافق الزواجي** :

يستخدم البعض كلا من المفهومين الرضا الزواجي والتوافق الزواجي كمفهومين مترادفين فالتعريف الذي قدمه شنايدر للرضا الزواجي جعل من التوافق والرضا مفهومين متماثلين تقريبا حيث عرف الرضا بأنه محصلة التوافق حول أساليب تربية الاطفال والمدة التي يقضيانها معا وتحديد الأدوار والاشتراك وحل المشكلات والتواصل العاطفي والاشباع الجنسي وطبيعة الضغوط والمتاعب التي تتعرض لها الأسرة عبر الزمن ومدى الاتفاق حول المسائل المالية والضيق بشكل عام وعلى عكس ذلك اشار فرج وآخرون ان التعامل مع مفهومي الرضا والتوافق كمفاهيم مترادفة غير صحيح فالتوافق اكثر عمومية من الرضا . (فرج. واخرون. 1999: 186)

إن التوافق يعني بمضمون العلاقة الزوجية ما تحتويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين طرفين في المجالات السلوكية المتنوعة فضلا عن اتجاه الفرد نحو العلاقة، أي أنه

يختص بكل من مضمون العلاقة الجانب السلوكي وطابعها الوجداني هل هي ايجابية أم سلبية لكن الرضا يعني الجاب الوجداني في العلاقة فقط. (سليمان. 2016: 36)

2- 2 السعادة الزوجية:

إن السعادة تعني بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة للمزج إلا أن الرضا هو حالة معرفية معتمدة على الحكم. (عبد الخالق واخرون. 2003.ص.584)

إن الرضا هو حالة عامة يشعر بها الفرد وهي تختلف عن السعادة كحالة انفعالية ايجابية وشعورالحزن كحالة انفعالية سلبية.

وذهب البعض الاخر من الباحثين إلى تأكيد على أن العلاقة بين الرضا الزواجي والسعادة الزوجية مترادفين وأن السعادة نتاج بعدين الرضا والتوتر اللذان بدورهما يحددان مستوى السعادة الزوجية حيث يرتبط التوتر ارتباط سلبي بالسعادة الزوجية ومن ثم يمكن النظر إلى السعادة في الزواج على أنها دالة للتوازن بين مشاعر الرضا والتوتر الذي يحدث في سياق التفاعل. (سمكري. 2010. : 10)

ومما سبق يمكننا القول أن السعادة الزوجية هي محصلة نهائية للرضا وهي تتحقق في تمتع الزوجان بالرضا الزواجي .

3- ابعاد الرضا الزواجي :

3- 1 **الرضا العاطفي** :

أن التواصل الوجداني من أهم العومل المؤثرة في الرضا الزواجي الذي يكون في الشعور لكل منهما نحو الأخر بالحب والمودة والتقدير والإعتبار والإرتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الأسرية دورها في حياتهما المشتركة فالحب المتبادل بين الزوجين والعاطفة الجياشة تؤثر على الرضا الزواجي إذ يعد من اهم العوامل الضرورية لإثراء واشباع العلاقة بين الزوجين بل أن الحب المتبادل بين الزوجين يمثل وثيقة الأمان والطمأنينة النفسية لاستمرار الزواج . (سليمان. 2005. ص 34)

3 -2 -**الرضا الجنسي** :

يعد الرضا عن العلاقة الجنسية من أقوى العوامل المرتبطة بالرضا الكلي عن الزواج، ويعد عند الرجال من أكثر المؤشرات وأقواها تتداخل العوامل البيولوجية واجتماعية والنفسية في هذا الجانب، والانسان بتساميه بالعلاقة الجنسية من حيوانية الغريزة الى عاطفة الحب - جعل الاتصال بالجنس الاخر علاقة رومانسية أكثر من طبيعية ولذلك تحاط الحياة الجنسية بالحياء والتعفف والتمتع والناس مهما تساوت رغبتهم في اشباع الزواج للجنس إلا أنهم مختلفون في

مقدار حاجة كل منهم ويقتضـــي الرضـــا الجنســـي فهما ومعرفة وادراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته وعادة يتطلب تحقيق الرضا تعديلا للسلوك إذا لزم الامر ولابد من إن يسـعى كل من الزوجين لتعرف على الطريقة التي يرضـي بها شـريكه ويعمل دوما على أن يكون مفهوم وأسلوب مشترك بينهما وعدم إهمال الآخر ذلك لصحة زوجين وإشباع رغباتها الجنسية . (سليمان. 2005 .ص 34)

3-3 الرضا الاقتصادي :

يعد الرضا الاقتصادي مهم في الحياة الزوجية والأسرية فبينما الروابط العاطفية تكون مستمرة أو طارئة فان الأمور الاقتصادية معاملات مستمرة وواقعية فقد تظهر الخلافات حول المال حيث لا يقوم الزوجان بالتشـــاور والاتفاق على كيفية انفاق ، فالمطالب الاقتصـــادية المادية شـــديدة الإلحاح على الشـريكين وخاصـة بالنسـبة للزوج الذي يتحمل عبئ الكسـب وتوفير الدخل ولابد من أن يتوفر إدراك والتفاهم والرضـا والقبول والتوافق والقناعة والتواضـع بين الزوجين حتى يصلا إلى رضا اقتصادي الذي بمقتضاه تعيش الاسرة سعيدة بما يتوفر لها من مال وتسعى إلى تحقيق التوافق الاقتصـادي بطرق مشـروعة على أسـاس من الشـعور بالمسـؤولية والقدرة على تحقيق الموازنة بين متطلبات المادية والموارد الأسـرية إن المعاناة من الضـغوط الاقتصـادية يؤثر سـلبا على الصـعيد العلائقى بين الزوجين و، يمكننا القول أن مشـكلة البطالة لها دور كبير في سـوء التكيف في الأسـرة ونشـوء الخلافات التي تعمل في خفض نسـبة الرضـا الزواجي خصوصا في العائلات الجزئرية. (نداء 2019 ص 31)

4-3 الرضا الاجتماعي والثقافي:

تؤثر الخلفية الثقافية الاجتماعية لكل من الزوجين في حياتهما المشتركة لذلك لابد أن يتوافقا في المستوى الثقافي والاجتماعي ويعدلا اتجاهاتهما الثقافية حتى يحدث الرضا لكل منهما ويتم هذا الرضا بالتقارب والتسامح وبالإقرار بالقيم واتجاهات المشتركة في حياتهما ويعد من الامور الضرورية في الحياة الزوجية.

وتشير دراسة عثمان عامر 2000 أن البعد الثقافي يؤثر على الرضا والتوافق بين الزوجين ومن أهم المعوقات الثقافية للرضا الزواجي انخفاض الوعي الثقافي الأسري لدى الزوجين وتفاوت الشديد في مستوى الثقافة كما أشارت الى التأثير الملحوظ للبعد الاجتماعي في الرضا ومن أبرز المعوقات تدخل الاهل والاصدقاء. الجيران في شؤون أسرة ومغالات السيطرة من قبل الزوج . (عثمان. 2000: 56)

من خلال ما تم تناوله نستنتج أن الرضا الاقتصادي والرضا الاجتماعي والعاطفي والجنسي من اهم المجالات التي يجب أن تحقق كلها ليتحقق الرضا الزواجي في العلاقة ولا يمكن ان ننفي بعدا من الأبعاد لتحقيقه.

4- العوامل الموثرة في الرضا الزواجي :

تتأثر العلاقة الزوجية بالعديد من العوامل المختلفة التي تلعب دورا مهما في سلامة الزواج وخلوه من الاضطرابات الزوجية ومن أهم العوامل :

4- 1 الاختيار الزواجي :

إن الاختيار الزواجي من أهم القرارات في حياة الافراد وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة جعلت البعض ينظر إلى اختيار كأساس لحياة الزوجية السعيدة او الغير السعيدة وذلك لعدة اسباب بسبب تداخل العوامل الدينية والعمرية وليكون الاختيار سليما لابد ان تتوافر في الفرد الحرية والنضج والارادة الكاملة.

1.1.4 - الاختيار على اساس الدين : يعد الاختيار على الأساس الديني مهما في تحقيق الرضا الزواجي لأن وجود عامل المشترك بين الزوجين بدرة متشابهة من الالتزم الديني يعد عاملا ايجابيا في تحقيق الرضا. (الصامدي. الجوهري . 2011 : 5)

وتأكيد لذلك وجدت الدراسات أن التدين عامل هام في تحقيق التوافق الزواجي كما يشيرين مانع أن اختلاف درجة الإلتزم الديني بين الزوجين لها تأثير كبير على الحياة الزوجية فعندما يكون الزوج أكثر التزاما فأنه يرى عدم القيام لما يراه ضرورة من أداب وتعاليم اسلامية مسألة يصعب سكوته عنها ومن هنا يحاول وبأساليب مختلفة تعديل سلوك الزوجة وهنا قد يتم ذلك وقد لا يتم والعكس اي أن الزوجة تكون أكثر التزما من زوجها وهنا يعكس على الجوانب الأخرى للحياة الزوجية سلبا لأنه يتعلق بامور تمس القيم الدينية حيث يصعب التنازل والتعاطي عما يتعارض مع هذه القيم.(سليمان ، 2016 ، ص : 17)

2.1.4 - الاختيار الأسري :إن الاختيار الأسري الاجتماعي هو نمط زواج ساد في العصور القديمة كما أنه لازل النمط السائد في البيئات المحافظة الغير الصناعية ليس ذلك فقط إنما في بعض النظم الاجتماعية ليتزوج الفرد لنفسه ليرضيها إنما لإرضاء عائلته أيضا وهذا يعني أن زواج أحد أفراد الأسرة مشروع أسري عائلي ليس فردي وهذا لارتباط مكانة الفرد بمكانته في العائلة .(سليمان ، 2016 : 17)

كما أن معظم أفراد الطبقة العليا يميلون الى أخذ رأي والديهم عند الزواج واضعين أذهانهم إعتبارات كثيرة مثل إسم الأسرة والأصل العريق والمستوى الاقتصادي الذي يهم الآباء في الوصول اليه (الخولي. 1984. ص 17)

إلا أن سلطة الوالدين والأسرة في الحياة العصرية قد تضعف في الآونة الأخيرة في مجال اختيار الأزواج وأصبح هذا الاختيار هنا بالاعتبارات الفردية والشخصية عند التقدم إلى الزواج وقد حدث هذا التحول بصفة خاصة عند انتشار التعليم الجامعي بصفة خاصة خصوصا بين أوساط الشباب من الجنسين .

إن اختيار الشريك يعد من أبسط حقوق الرجل والمرأة عند اقدامها على الزواج إلا انه من الهام جدا موافقة الاسرة على هذا الاختيار لأن الزواج الذي يتمدون موافقة الاسرة قد يجعل الزوجين مفتقدين الإحساس بالاستقرار والامان النفسي فالانسان لن يشعر بالراحة إلا إذا كان على رضا وتوافق مع أسرته. (سليمان ، 2016 : 18)

3.1.4 - الاختيار الفردي :وفي هذا السياق تشير النظرية التكميلية التي وضعها روبرت وينش الى أن اختيار للزواج يتم وفقا لمبدأ إشباع الحاجات حيث كل واحد منا ينقصه شيء فإنه ينجذب نحو الذين يكملون أوجه نقصه ولأنهم يشعرون بأنه أكثر تكاملا من ذي قبل وأكثر حبا كما أن الحب في الوقت الحالي أصبح هو العنصر المسيطر في الشروع للزواج . فالزواج بسبب الحب يتضمن تأكيد العاطفة وعلى شعور الفردين كل منهما إتجاه الآخر وعلى مدى رضاه الشخصي وهكذا تظهر مقاييس جديدة يقاس على اساسها مدى نجاح او فشل الزواج وتصاحب هذه الاتجاهات الجديدة مشكلات جديدة ايضا لأن الافراد حينما لا يجدون في الزواج الإرضاء والإشباع الذين كانوا يتوقعونه فأنهم يشعرون بالرغبة في الفرار والتخلص من الارتباط. (الخولي. 1984. : 91)

إن التطور الثقافي الاجتماعي الذي حدث في العالم سمح ببروز اختيار الزواجي الفردي والذي يسمح بالمقابل باختيار شريك بمقاييسه ورغباته وارادته الا ان هذا النوع من الزواج لم يلغي مبدأ السابق ذكره بل يضل موجودا خصوصا في البيئات العربية ويمكننا اعتباره جزء هام في العلاقة الزوجية .

4 - 2 السمات الشخصية :

من أهم العوامل ذات التأثير على الرضا والتوافق الزواجي هي شخصية الزوج ، فلكل زوج شخصية التي تميز عن غير بما فيها من سمات ومعتقدات وميول واتجاه وقيم ودوافع وانفعالات والتي نقصد بها (

الشخصية) . إما أن تكون ناضجة متزنة ومتوافقة انفعاليا وتكون بين هذه وتلك. فالشخصية تؤثر على تفاعل الزوجين وعلى ردود افعالهما فى مواقف الحياة الزوجية .

فالزوج الناضج في الشخصية يتفاعل تفاعل ايجابي ويتوافق توافقا حسنا في الكثير من المواقف لأنه يثق بنفسه ويحسن الظن بزوجته ويضبط نفسه عند الغضب ويسطر على انفعالاته ويتسامح مع وقوع الأخطاء الزوج الآخر ويتعامل بموضوعية واقعية ويتحمل مسؤولية أفعاله فتكون ردود أفعاله مناسبة نفسيا واجتماعيا. (ابراهيم. 2008 .: 161)

3.4 - التواصل الزواجي :

وبقصد به لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل من الزوجين ومشاعره ورغباته وهمومه إلى الزوج الاخر وهي تشمل التعبير أو الحركات التي يتم بها الرضا او انعدامه .

إن التواصل الزواجي في العلاقة الزواجية يجعل من العلاقة قوية أو ضعيفة ولهذا فأنه يتطلب التواصل أن يكون أحد الزوجين متكلما جيد التعبير والآخر مستمعا جيد الانصات فكلما زادت هذه المهارة وجد الرضا وينقسم التواصل الزواجي إلى قسمين او اسلوبين رئيسين:

1.3.4 - التواصل العقلي : والذي يقصد به لغة التفاهم بين الزوجين حول امور الأسرة ومطالب الحياة اليومية وهموم العمل والابناء وتبادل الأراء والخبرات والاهتمامات والطموحات وغيرها من الأمور التي يرغب كل زوج ان يتشارك فيها الآخر ،إن التواصل العقلي يؤثر تأثيرا كبيرا على الرضا الزواجي فعندما يكون جدا فأنه يشجع على التفاعل الايجابي واستجابته بردود أفعال ترضيه وتجعل التوافق حسنا والعكس .(ابراهيم. 2008 : 168)

2.3.4 - التواصل العاطفي :والذي نقصد به تواصل الزوجين بكلام الحب والشوق وحركات والمداعبة والملاعبة - وتعبيرات الغزل والإعجاب، فيسكن كم منهما إلى الزوج الآخر ويشعر بمودته وحنانه وتستقر عواطفه الى الجنس الاخر فهو من خصوصيات العلاقة الزواجية ولا يحدث بين والرجل والمرأة إلا بالزواج لاسيما في المجتمعات الإسلامية التي تشجع على التواصل العاطفي وتحرم عليها ذلك مع غير الازواج .(ابراهيم. 2000. : 169)

4.4 - العلاقة الجنسية :

إن من أبرز عوامل الدعم للرابطة الزوجية هي العلاقة الجنسية حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين وهي القاسم المشترك بين الحب وإشباع او النفور أو الاحباط .

كما أنها تمثل أحد الدوافع لزيادة الحب والتفاعل بين الزوجين في حين يعد فشل اقامة العلاقة الجنسية مشبعة أحد أهم المشكلات التي تؤدي الى تصدع الزواج وتفككه. (سليمان ، 2016 : 27)

ويذهب علماء النفس الى انسجام الجنسي تتوقف على عوامل كثرة أهمها التربية الجنسية التي يتزودها كل من الزوجين ومدى خبرة كل زوج وزوجة بالنشاط الجنسي ودرجة إشباع التي يبلغانها في علاقتهما ومدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما مرات الجماع وأسلوب كل منهما.

ترى ترمان أن هناك علاقة وثيقة بين السعادة الزوجية ودرجة متعتها الزوجية فى أول العلاقة بينما توجد علاقة عكسية بين السعادة الزوجية وميل الزوجة إلى الحياء البالغ وأما أن يكون هناك ثمة تعادل في قوة الحافز الجنسي لدى الزوجة او الزوج وتكون درجة اشباع الجنسي عند الزوجة ذات طابع مرضي فهمالك تحد السعادة وقد استكملت معظم اسبابها.(سليمان. 2005 : 60)

إن مشكلة سوء التوافق الجنسى تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين تجاه الاتصال الجنسى وشدة الرغبة فيه او البرود الجنسي عند الزوجة أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها.

5.4 - الانجاب :

إن من أهم العوامل التي تحقق الرضا والحب والتقارب والتي تنشأ رابطة بالغة الأهمية والعمق والتوافق النفسي الزواجي هو الانجاب فالأطفال هم ثمرة لقاء مشيع بالحب ومتبادل وترقب مشترك ورغم ضعف الإمكانيات الصغيرة الجسمية الإدراكية إلا أنه يقوي العلاقة الوالدية ويشبع دافع الأمومة والأبوة ، ومما لاشك فيهان وجود اطفال يجعل كلا من الزوجين يخففان من حدة أو توتر يشيبهما وفي المقابل يسبب العقم للزوجين حالة من الأزمة التي تهدد استقرارهما النفسي إلا أن يدخلان في حالة نفسية حرجة وتكون الزوجة في غالب الطرف الاكثر تأثرا سواء هي السبب أم لا . (سليمان ، 2016 : 29)

إن الزواج رابطة عمربة دائمة الشمل لذلك لتحقيق الرضا لابد من تتوافر العوامل سابقة الذكر لتحقيق الاستقرار والإطمئنان النفسى والسعادة.

5- النظربات المفسرة للرضا الزواجي :

هنالك مجموعة من النظريات التى تفسر الرضا الزواجي والتى نذكر منها :

1.5 - نظرية التوازن :

قام نيو كومب بتصميم نموذج لتوضيح علاقة الرضا الزواجي وبعض المتغيرات ، كالتجانس والتشابه والاجماع وقد عرف نموذجه بنظرية التوازن والتي تقوم على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة ودين العاطفة فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص اخر مطابقة لدرجة التشابه واتجاهاته حيث اننا ننجذب بشدة للأفراد الذين يشبهوننا في الاتجاه وتزداد بزيادة التشابه. (عبد الرحمن ، 2019 : 34)

2.5 - نظرية التفاعل الرمزي :

يعتبر التفاعل الرمزي من أكثر الاتجاهات في المجال الأسري خلال 20 سنة الماضية وبنظر إلى هذا الاتجاه إلى الأسرة أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ولذا هو يهتم بالأسر الداخلية للاسرة حيث يرتكز على اختيار الزوج والرضا والتوافق وعلاقات الوالدية مع الأولاد والمشكلات المتعلقة بالاتصال واتخاذ القرارات وتكون الشخصية في ضوء السياق العام للأسرة كما هذا الاتجاه يولي اهتماما لأنماط التوافق الجنسي بين الزوجين والأدوار، وتقوم هذه النظرية على عدد من المفاهيم :

-المعيار : المعيار الإرشادي الذي يحدد السلوك الواجب والسلوك المفروض .

سلوك الدور: سلوك الفرد المناسب للدور الذي يقوم به .

-تناقض الدور: وبشير إلى عدم تطابق سلوك الدور مع معايير الأمر الذي يؤدي إلى خلق شكل معين من التناقض وتختلف درجة التناقض بإستمرار من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد اتخذ مانجس فكرته في الافتراض التالي.

(سليمان. 2016.: 14)

هناك علاقة خطية بين التناقض الدور في العلاقة الزوجية من جانب الرضا الزواجي ومن جانب آخر حيث تؤثر تناقض الدور على درجة الرضا الزواجيى فكلما زد التناقض انخفضت درجة الرضا والعكس .

وقد حاول كل اوردن وبرادبورن توسع افتراض مانجس الذي ربط فيه بين متغيري تناقض الدور والرضا الزواجي ذو العلاقة الخطية.

حيث حاولا البرهنة أن هناك بعدين مستقلين لهما تأثير على الرضا أحدهما الرضا واخر التوتر . وكل من هذين البعدين يرتبط بالسعادة الزوجية ويمكن تلخيص افكارهما في افتراضات كالاتي :

- هناك علاقة خطية ايجابية بين عدد حالات التى يتحقق فيها الرضا فى علاقة الزوجية والرضا الزواجي فكلما زادت الحالات التي يتحقق فيها الرضا ارتفعت درجة الرضا الزواجي العام .

- هناك علاقة خطية سلبية بين عدد الحالات التى يتحقق فيها التوتر فى العلاقة الزوجية والرضا الزواجي العام فكلما ارتفعت حالات التي يتحقق فيها التوتر انخفضت درجة الرضا الزواجي العام.

- ويمكن أن تتكامل افتراضات سابقة مع افتراض مانجس إذا نظر الى اختلاف في تناقضات الدور على انها تشكل شكل من الاشكال التي تؤثر في العلاقة الزوجية .(سليمان. 2016 : 15)

3.5 - نظرية التبادل :

يعتبر مانز من أوائل علماء علم النفس الاجتماعي الذي نظروا إلى السلوك إنساني أنه علاقات متبادلة -

ولذلك خرج لنا نظرية أطلق عليها نظرية التبادل والتي أفادت تفسير العمليات الاجتماعية. (الخشاب. 192 : 99)

وترى هذه النظرية أن التفاعلات الاجتماعية تمثل المادة الخام التي من خلالها تضع العلاقات الحميمية وان مكسب نتائج من التفاعلات تتمثل في إدراك المميزت والعيوب في الذات او الشريك بناءا على العائد والمكافئات والتكلفات بالنسبة للذات او الشربك، فالناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه

للآخرين من المكافئات مقارنة بما ينالونه هم بالمقابل. (Charania .2006 .p 3)

وهناك صيغة اخرى لنظرية التبادل التي تقوم على دافع الربح فقط وإنما تأخذ بعين الاعتبار ما يسميه بمستوى المقارنة والذي يشير إلى معدل الربح والكلفة الذي اعتاد الفرد أن يجنيه ويمثل هذا المعدل القاعدي الذي يتوقع نيله في أي علاقة مستقبلية فإذا كانت نسبة الربح إلى الكلفة أعلى من مستوى المقارنة فسوف تكون العلاقة غير مرضية .

أما مستوى المقارنة للبدائل فيعني أن دوام العلاقة لأحد الشريكين في العلاقة على الأقل أما أن يعتمد على خصائص الطرف آخر وخصائص العلاقة نفسهما وعلى جوانب السلبية المدركة في البدائل أخرى متاحة أو على تقدير كلفة الخروج من علاقة .

ويرى ارغايل أن الناس لا يفكرون بموجب المكافأة والتكلفة في علاقتهم الحميمة إلا بحالة شعورهم بعدم الرضا عن العلاقة . (سليمان. 2016 : 15)

4.5 - نظرية الحاجات التكميلية:

صاغ هذه النظرية وينش 1963 من فكرة مؤادها، أن كل فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يمده بأعلى نسبة من الاشباع، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل له شخصيته فالرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج وفي هذه الحالة يكون نمط الحجات لدى المتزوجين دائما غير متشابها وهذا معناه ان الرضا يحدث باشباع الحاجيات وتكميل من الناحية والجنسية والاقتصادية وهذا بدوره هو التكامل . (ابراهيمي ، 2015 : 155)

5.5 - النظريات النفسية :

1.5.5 - النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع متكون من عدة أجزء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفية محددة بحسب ما تقدمه لجزء الآخر وان اجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق اعتماد المتبادل والاتفاق على أمور المعينة مثل القيم المعايير الاخلاق وأن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيير على بقية الأجزاء . بحيث تحدث المشكلات الزواجية نتيجة حدوث اضطراب في نسيج العلاقة داخل البناء الأسري، حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدان الكثير من الوظائف .

ويرتبط الرضا الزواجي وفقا للبنائية على مدى التزم الزوجين بأداء الوظائف المناطة إليهما وثقل درجة الرضا حسب درجة إهمال وتقصير. (فريزة، 2012 : 60)

2.5.5 - نظرية التحليل النفسي:

يركز الإتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الانساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية.

وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة احباطات بيئية في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد فيبدي أحد الزوجين أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في سورة اسقاطات على الواقع مما يكون لها اثر سلبي على الرضا والتوافق الزواجي.

3.5.5 - النظرية السلوكية :

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في تلك اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات

الماضية حيث يرى السلوكيون ان السلوك بجملته مكتسب وتعلم من البيئة وان عدم الرضا الزواجي سواء كان عاطفي جنسي اقتصادي هو نمط من تجربة سيئة او نمط من الانماط السلوكية المكتسبة المتعلمة من الاخرين.

وعند تعديل البيئة التي ينشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم الرضا الزواجي) فأنه يمكن تعلم سلوك صحيح (الرضا الزواجي). (خولي. 2011.: 231)

4.5.5 - نظرية الذات:

يعرف روجرز الفرد المتوافق أنه شخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته.

ووفقا لهذه النظرية فأن انسان يكتشف من هو خلال خبرته مع الأشياء وأشخاص أخرون وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج ذاته فأن، مستوى الرضا الزواجي يكون مرتفعا وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع قيم عن الذات فأن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ لرضا بانخفاض. (خولي. 2011 : 240)

بعد العرض السابق يتضح تباين في النظريات حول مفهوم الرضا الزواجي ومدى ارتباطه بمجموعة من

العوامل .

حيث ترى النظرية التوازن أن الرضا يرتبط بميل الفرد إلى الصفات المتشابهة له بالنسبة للشريك. في

حين ترى النظرية الخاصة بالتفاعل الرمزي أن الرضا يكمن في ضوء ما تقدمه آخرين من المكافئات وما

ينالونه بالمقابل في حين نظرية التكاملية تعتمد على مدى إشباع الزوج للزوج الآخر أما النظرية البنائية

الوظيفية تشير إلى أن الرضا هو مدى التزام الزوجين بالوظائف الاسرية.

ويرى التحليليون أن اسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أوكلاهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي الى عدم الرضا الزواجي أما السلوكيون فيرون أنه ما هو إلى سلوك متعلم خاطئ، وأخيرا ترى النظرية روجرز أن تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات هو ما يحقق الرضا الزواجي.

خلاصة :

بعد التعرض لمفهوم الرضا بشكل عام والرضا الزواجي بشكل خاص يمكننا القول أن عملية الرضا الزواجي هي عملية مرتبطة بالعديد من العوامل ، وهي لا تعني بالضرورة التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى في السمات الغير المتنافرة بين الزوجين وكذا الخصائص التي يحتاج إليها أحدهم عند الاخر مما يدعو كل من الزوجين إلى محاولة قبول الطرف الآخر ورضا بسماته المختلفة لتحقيق أهداف خاصة مثل: تحقيق الذات. الإشباع العاطفي إشباع الدافع الجنسي، تجنب المشكلات وتحقيق أهداف مشتركة مثل إنجاب الأطفال والمحافظة على الاسرة .

الفصل الرابع

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- منهج الدراسة الاستطلاعية
- أدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- منهج الدراسة الأساسية
- الأدوات المستعملة في الدراسة الأساسية
- خلاصة

تمهيد:

تتمثل الإجراءات المنهجية للدراسة في مجموعة من طرق والأساليب والأدوات التي يلجأ إليها الباحث في دراسته من أجل إثبات صحة الفروض، وتساؤلات الإشكالية التي تطرقنا إليها في جانب النظري مستخدمين المقابلة العيادية والملاحظة والاستبيان، وفيه ربطنا ما بين الجانب النظري والتطبيقي لتحقق من الفروض المصاغة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلمية وهي مرحلة هامة قبل الشروع في الدراسة الأساسية، والتي تعد بمثابة دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه، بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته وبعد ضبط موضوع الدراسة بشكل نهائي انطلقنا في دراسة الحالات وقد كان الهدف من دراستنا الاستطلاعية التعرف على مهارات الاتصال الزواجي وعلاقته بالرضا الزواجي لدى المتزوجات.

1-1-منهج الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر المنهج من أهم الخطوات التي يلجأ إليها الباحث في دراسته الميدانية، التي تفرض عليه اختيار منهج من المناهج التي تناسب البحث، وهذا الاختيار تفرضه الدراسة على الباحث، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على المنهج العيادي والذي في ثناياه استخدمنا بما يسمى بدراسة حالة، والذي يتمثل تعريفه فيما يلي:

أ- **تعريف المنهج العيادي:**

فهو فرع من فروع علم النفس والذي يتناول تحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس، مما يدعو إلى اختياراتهم، وذلك بقصد مساعدتهم في تغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكيف أفضل لهم، فهو من المناهج الموجهة إلى الفرد أي أنها تتجه إلى دراسة حقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه، فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية. (سالم، 2012، ص.91)

و فيه اعتمدنا على دراسة حالة تعتبر بحث من البحوث المعمقة في دراسة العوامل المعقدة والمتعددة، التي تسهم في شكل وحدة اجتماعية ما وذلك بالاستعانة بأدوات البحث الضرورية لتجميع البيانات، وفي هذه الحالة يقوم الباحث ببحث استرجاعي لسيرة وعلاقات المبحوث وكل ما يتعلق بحياته السابقة، وذلك بهدف الكشف عن العوامل التي تؤثر على الوحدة المدروسة والكشف عن العلاقات السببية بين أجزائها، وذلك

أيضا بهدف الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المشابهة (أبرش، 2008، ص.162).

1-2-الأدوات المستعملة في الدراسة:

خلال دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها اعتمدنا على مجموعة من الأدوات في جمع المعلومات، ومن بين هذه الأدوات نذكر ما يلي:

1-2-1-المقابلة العيادية : فهي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختبار فروضه أو فرضياته، من خلال طرح الباحث لقاء مع المبحوث لعدد من الأسئلة بهدف الإجابة عليها من قبل المبحوثين (الشربيني، صادق، 2013، ص.242).

للمقابلة العيادية مجموعة من الأنواع إلا أننا خلال دراستنا الاستطلاعية اعتمدنا على نوع واحد من الأنواع خلال مقابلاتنا، حيث اعتمدنا على المقابلة الغير الموجهة وفيها قمنا بترك الحرية المطلقة للحالة في التعبير عن مشاعرها وأفكارها.

1-2-2الملاحظة العيادية:

فهي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر، لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية ،يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد ويعرف جود الملاحظة :

" بأنها الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، وذلك بمشاهدتها بينما وهم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختبرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو تمثل مجموعة خاصة من العوامل" (عبد المومن، 2008،.ص.229-230).

للملاحظة مجموعة من الأنواع حيث أننا خلال دراستنا اعتمدنا على الملاحظة البسيطة ويقصد بها :ملاحظة الظواهر و التفاعلات والسلوكيات كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية، ودون استخدام لأدوات القياس . (سالم، 2012، ص.163).

1-3-الحدود المكانية و الزمانية لدراسة الاستطلاعية : تقربنا من مجموعة من النساء المتزوجات بهدف استطلاع ارائهم حول واقع حياتهم الزوجية من حيث طبيعة العلاقة الاتصالية مع ازواجهن ومستوى رضاهن الزواجي ، مقيمات ببلدية بن عبد المالك رمضان ولاية مستغانم تم اختيارهن بطريقة عشوائية

شهري جانفي و فيفري

4-1-مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية :

من خلال دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها للبحث عن النساء المتزوجات بولاية مستغانم تحديدا لاجراء الدراسة عليهن انتقينا مجموعة من النساء يتراوح أعمارهن بين 20 و40 سنة .

1-5-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال هذه الدراسة استطلعنا ان نقف على التصور المنهجي النهائي لبحثنا من خلال ضبط كل من إشكالية وفرضيات البحث والحالات وكذلك الأدوات التي سنعتمد عليها في الدراسة الأساسية.

2 - الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية من أهم خطوات الجانب التطبيقي التي تأتي بعد الدراسة الاستطلاعية، وفيها نختار عينة الدراسة وحالات المدروسة، والتي من خلالها نستعمل مجموعة من الأدوات لتعمق أكثر في دراستنا، بغية الوصول إلى الهدف المطلوب في بحثنا العلمي.

2-1-المنهج المستعمل في الدراسة:

-المنهج الوصفي :فهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا أو كيفيا فالتعبير الكيفي يصف لنا ظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو بحجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى كما يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو الموضوع اعتمادا جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا. (المشهداني، 2019، ص . 126.)

2-2- الأدوات المستعملة في الدراسة :

2-2-1المقابلة العيادية : خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالات اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة، أو بما تسمى بالمقابلة الغير مقننة، والتي تعرف على أنها نوع من أنواع المقابلة العيادية التي يكون فيها المفحوص أكثر حرية في التعبير عن مشاعره ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث (المشهداني، 2019، ص.161).

فهي المقابلة التي تحدد فيها الأسئلة وطبيعة الأسئلة مسبقا بل يعطي المختص للمريض قدرا واسعا من حرية الكلام والتعبير عن نفسه ومشاعره ورغباته ومخاوفه وميوله، ومن الممكن أن يقوم الأخصائي

بإعادة صياغة الأسئلة والعمل على تعديلها باستمرار بحيث تناسب المريض ويجب على الأخصائي النفسي الإكلينيكي تشجيع المريض على تعبير عن نفسه وأفكاره بحرية مطلقة. (سالم، 2012، ص.163).

حيث أنه من خلال المقابلة التي أجريناها تم طرح مجموعة من الأسئلة على الحالة، وفيها تم ترك الحرية المطلقة لها لتعبير عن رأيها و وجهة نظرها ومشاعرها، حيث اشتملت مقابلة الدراسة 4 محاور رئيسية التي تمثلت في دليل المقابلة، وتضمنت أسئلة فرعية تم استنباطها من فروض البحث ومؤشراته وهذه المحاور تتمثل في التالي :

أخذ البيانات الأولية .

المحور الأول: خاص بالعلاقات .

المحور الثاني: خاص بمهارات التواصل

المحور الثالث: بالرضا الزواجي .

المحور الرابع :مقياس الدراسة.

2-2-2- الملاحظة العيادية:

تعتبر الملاحظة العيادية عنصر من العناصر ضرورية في البحث العلمي، التي لا بد على الباحث اللجوء إليها، واستخدامها لما لها من أهمية كبيرة في الدراسات والبحوث العلمية، فهي تعتبر نقطة أساسية والعنصر الداعم للأدوات الأخرى كالمقابلة، حيث خلال المقابلات العيادية التي أجريناها مع الحالات اعتمدنا على ملاحظة سلوكات المفحوصة وملاحظة لغة جسدها ومحيط عملها وكل ما يتعلق بها بطريقة مباشرة، وهذا النوع من الملاحظات يسمى بالملاحظة البسيطة المباشرة، حيث ساعدنا هذا النوع من الملاحظات بمايلي:

- التعرف على واقع ظروف العمل في محيط.
- مكنتنا من ملاحظة بعض التغيرات الفيزيولوجية للمبحوثات إذا ما كانوا صادقين أم لا.

2-2-3- مقاييس الدراسة :

مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية :

تم بناء المقياس من طرف لوك و سباغ وتومس. وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة

2006

وصف المقياس :

ويتكون من 25 عبارة عبارة لقياس الاتصال الزواجي، العلامة الكلية للمقياس هي 125 درجة أي كلما اقتربت العلامة من 125 كان الاتصال جيد وكلما نزلت تحت 75 كان الاتصال سيء.

- طريقة التصحيح :

يعكس سلم التصحيح بالنسبة للبنود رقم 8، 15 ، 17 حيث تتراوح درجة كل بند من 1 إلى 5 درجات.

مجموع الدرجات يشكل الدرجة الكلية التي كلما ارتفعت كلما دلت على سلامة الاتصال بين الزوجين، والعكس صحيح .

مقياس الرضا الزواجي :

تم بناء الإختبار من طرف Walter Hudson وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة 2006 .

وصف المقياس :

قياس المشكلات في الحياة الزوجية بحيث يتكون من 25 بند لقياس درجة واجدة أو المشكلة التي يعاني منها الزوج أو الطرف الأخر في العلاقة الزوجية حيث لا يصف العلاقة كوحدة لكن يقيس المدى الذي يدرك به أحد الطرفين والمشكلات فى العلاقة الزوجية ، هذا المقياس لا يقيس التوافق الزوجى بما أنه بإمكان الأزواج الوصول إلى توافق رغم معاناتهم من درجة عالي من الاختلاف وعدم الرضا .

طرقة التنقيط:

تتراوح بين 25 و125 أن الحصول على نقطة أقل من 75 تدل من أن المفحوص يعاني من عدم الرضا بينما الحصول على نقطة أكبر من 75 تدل على نوع من الرضا الزواجي وكلما اقتربت الدرجة من 75 كان الرضا أكبر ، يعكس التصحيح في البنود 5، 14 ، 8، 18 .

2-3-الحدود المكانية والزمانية لدراسة الأساسية :

1.3.2 - الاطار المكاني : تم اجراء المقابلات العيادية مع الحالات بمكتب الاخصائي النفسي بجمعية الارشاد والإصلاح المتواجدة ببلدية بن عبد المالك رمضان ولاية مستغانم .

2.3.2 – الاطار الزماني : دامت المدة الزمنية في دراستنا الأساسية حوالي ثلاثة أشهر كانت من

06 مارس 2023 إلى 18 ماي 2023.

2-4-مواصفات الحالات لدراسة الأساسية:

تم اختيار 3 حالات أظهرت قابليتها للتعاون تمثلت موصفاتها في الدول الموضح أدناه :

جدول رقم (03) يوضح خصائص حالات الدراسة .

	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
السن	40 سنة	34 سنة	29سنة
مدة الزواج	15 سنة	6 أشهر	4 سنوات
عدد الأطفال	3 أطفال	لا يوجد	لا يوجد
المستوى التعليمي	جامعي	رابعة متوسط	جامعي
المستوى التعليمي للزوج	ثانوي	ثالثة ثانوي	جامعي
المهنة	مربية أطفال	خياطة	موظفة
مهنة الزوج	دركي متقاعد	عون امن	موظف
الإقامة / مستقل ، مع الاهل	مسكن مستقل	مستقل	مع الاهل
المستوى المعيشي	متوسط	متوسط	مادي جيد
كيفية الزواج	اختياري	اختياري	تقليدي
المشكلات الصحية	لا توجد	لا توجد	العقم

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية في دراستنا فيها تناولنا نوعين من الدراسات كالدراسة الاستطلاعية ومن خلالها قمنا بالبحث عن حالات الدراسة معتمدين على المنهج العيادي موظفين مجموعة من الأدوات كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية، وفيها تم التوصل إلى أخذ صورة أو تصور منهجي عن موضوع الدراسة ومن هذا المنطلق تم اختيار ثلاث حالات من الحالات التي تناسب الموضوع المراد دراسته، ليتم الشروع في دراستنا الأساسية معتمدين على منهج العيادي مطبقين المقابلة العيادية والملاحظة والمقاييس.

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

- **تمهيد**
- **عرض الحالات**
- **تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات**
- **الاستنتاج العام**

تمهيد:

تعتبر الدراسة العيادية من الدراسات المهمة التي يرتكز عليها البحث الميداني ومن خلالها يقوم الباحث بعرض حالات الدراسة التي فيها يوضح فيها مجموعة من النقاط التي تخدم موضوع الدراسة وفيها يوضح الأدوات التي طبقها خلال بحثه بصورة عملية محترما شروط هذه الأدوات.

1- عرض النتائج :

جدول رقم 04:

1-1 الدراسة النفسية للحالة الأولى:

الاسم: ف	المستوى التعليمي: جامعي
اللقب: د	المهنة: مربية أطفال
السن: 40 سنة	عدد الأبناء: 3 أطفال
مدة الزواج: 15 سنة	الهيئة: هندام نظيف ومرتب
الايمائية: ملامح السعادة	الاشارات: نوعا ما.
الاتصال: لغة مفهومة وبسيطة.	

تقديم المقابلات:

جدول رقم 05:

تقديم المقابلات العيادية للحالة رقم 01

رقم	تاريخ	مكان	المدة	الهدف
م 01	01.03.2023 الأربعاء	مكتب الاخصائي النفسي	30 د	✓ التعرف على الحالة وأخذ البيانات الأولية
م 02	19.03.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	45 د	✓ التعرف العلاقة الزوجية

م 03	30.03.2023 الخميس	مكتب الاخصائي النفسي	40 د	✓ التعرف على مهارات التواصل
م 04	11.04.2023 الثلاثاء	مكتب الاخصائي النفسي	40د	✓ التعرف على مدى رضا الحالة عن حياتها الزوجية وتقبلها لها .
م 05	23.05.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	40 د	تطبيق الاختبار

➢ **ملخص المقابلات :**

تضمنت المقابلات التي أجريناها مع الحالة حوالي 5 مقابلات كل مقابلة كانت تحتوي على هدف معين، ومن خلالها تم التوصل إلى ملخص شامل لها، حيث أنه خلال المقابلة الأولى تم أخذ البيانات الأولية "ف" إمرأة متزوجة محجبة رشيقة الجسم ذات عيون كبيرة بنية اللون ، لديها 3 أطفال ، تقول الحالة أنها نشأت في أسرة ذات مستوى مادي جيد، عاشت مع زوجت الاب بسبب طلاق والديها . ذات مستوى جامعي، كان زواجها زواج اختياري ، يبلغ زوجها 44 سنة دركي متقاعد ، لديه مستوى ثانوي ، يقيمان في منزل مستقل ،ذات مستوى اقتصادي فوق المتوسط ، لديها صدقات جيدة لا تعاني من أي أمراض عضوية أو نفسية .

أما في المقابلة الثانية تم التعرف على علاقتها بزوجها من خلال طرحنا لبعض الأسئلة ، حيث أن الحالة وصفت لنا علاقتها بزوجها بأنهما تجمعهما علاقة حب واحترام وتقدير **لقولها** " تجمعنا علاقة متينا مع بعضنا البعض معرفتش معنى السعادة الا بوجوده " .

تدرك الحالة جيدا مفهوم الزواج تعيش حياة زوجية سعيدة ولها عدة مشاريع هي وزوجها تحب زوجها وسعيدة بتواجدها معه ولم تعش أي مشاكل زوجية معه أو مع أهله لقولها " الحمد لله ياربي نحمدك صباح وعشية لعوضتني براجل كيما هذا "

الحالة ذات تواصل جيد مع زوجها وواثقة من علاقته بها كونه ينصت لها ويعبر لها عن حبه لها فعلا وقولا.

أما في المقابلة الثالثة تم التطرق الى مسألة الرضا حيث تقول الحالة أنها راضية على زوجها من الناحية العاطفية والجنسية **لقولها** " نعم الزوج مقلشني في كلش " وابتسمت الحالة ، وهي مستمتعة كثيرا معه وتشعر بالسعادة الزوجية والطمأنينة **تقول** "الرجل سترة على المرة "

كما أنه حريص ويقوم بكل واجباته ومسؤولياته اتجاهها واتجاه أبنائه ، إلا أن الجانب الاقتصادي أثر عليها من الناحية النفسية لان الزوج متقاعد ودخله محدود لذا اضطرت الحالة الى العمل من اجل مساعدته **لقولها** " نطيحوا ونضوا على خاطر وليداتنا "

أما في المقابلة الرابعة تم تطبيق المقاييس النفسية

تحليل المقابلة النصف الموجهة :

الحالة ذات هيئة جيدة ذات قامة متوسطة جميلة الشكل وأنيقة المظهر استجابت لكل الأسئلة ولم ترفض أي سؤل وتبدو ذات ثقة بالنفس وذات تقدير نفسي عالي حسب تصرفاتها وتبدو مثقفة خصوصا في استخدامها للمصطلحات.

لوحظت أنها تعي جيدا مفهوم الزواج وأساسياته ومقوماته وتدرك جيدا ماهيته كونها قائلة (واه الزواج مسؤرلية وصبر).

الحالة (ف) معظم اجاباتها حول نوعية العلاقة بزوجها كانت تقول أنها ناجحة ورغم الظروف أسعى دائما لإنجاحها ولم تظهر أبدا أنها غير واثقة من علاقتها أو يشوبها خلل بل بالعكس تتحدث بثقة ولم تظهر أنها ليست سعيدة بل بالعكس (عندي مشاكل كنوع بسيط نعتبرها سوء تفاهم الصح قاع فراجل كيكون مهتم بيك) وهنا ابتسمت الحالة (ف) .

وبعد أن سألناها من أي جانب مهتم بك تذكر المفحوصة أنه يلبي معظم طلباتها، خصوصا الجانب المادي (يديرالبوسيبل باش يفرحني)، الحالة كانت تعبر بفرح ولإيبدو عليها أبدا أنها غير سعيدة أو قلقة ويدون سؤال قالت المفحوصة (ديجا كراني نهدر عليه توحشتو) .

صرحت المفحوصة أنها دائما تشعر بأن علاقتهما تحتويها السعادة وذكرت أن السعادة الزوجية نحن من نصنعها بأنفسنا. كانت كل إجابات الحالة (ف) تدل على حسن تواصلها مع زوجها حيث ذكرت المفحوصة أنها دائما ما تحكي له عما تعيشه وأنهما كزوجين يملكان الكثير من المشاريع مع بعض خصوصا أنها تذكر الحالة أنها تحكي لزوجها كل الأشياء سواء العملية أو المنزلية وهي لا تخفي عنه أي شيء كون منزل عائلتها بغليزان وتشعر أنه الانسان الوحيد القريب منها، كما تذكر أنه أحيانا ينصت لها للمواضيع

التي يميل لها لكن أحيانا ينصت ولا يبدي اهتمام لكن لايبدو على المفحوصة أي ضجر أو قلق بشأن هذا الشيء بل بالعكس تذكر أنها متقبلة له ولتصرفاته.

وبعد طرح سؤالنا حول التواصل الجنسي ذكرت أنها زوجها يتحدث بطلاقة (هو يحكي كلش وبعفوية لكن انا نحشم احيانا واحيانا لا) .

بدا لنا أن الحالة تعيش مستوى جيد من التواصل وهي لا تشعر بأي شيء سلبي في التواصل ولا توحي

بوجود أي مشاكل من هذه الناحية بل بالعكس كانت جد متفهمة.

الحالة (ف) عبرت بسرور عن رضاها العاطفي وأخبرتنا أنها تزوجت عن حب (طولت معرفتنا لبعضنا في فترة الخطوبة وعجبني بسكو حنين) وأنها راضية كونه يعبر بالأفعال والأقوال.

أما بالنسبة للرضا الإقتصادي فبدا على المفحوصة قليل من الحزن والحسرة وصمتت المفحوصة .

ومن هذه الناحية هي غير راضية وتتأسف على وضع زوجها لكن ذكرت (راني صابرا معاه والحمد لله) .

خصوصا وأن عملها هي يغطي جزء من جانبه الاقتصادي أما بالنسبة عن الرضا الجنسي تصرح أنها تستمتع معه كثيرا وهومن النوع الحنون وأنه أبدا ما أرغمها على الممارسة بل متفهم وهي تشعر أيضا أنه راض عنها كشريك جنسي وحسب ما ظهر لنا أنها تدرك جيدا أهمية العلاقة الجنسية في العلاقة (هي قريب كلش في الزواج) .

إن الحالة(ف) لاتبدي أي ندم او حسرة وليس لها أي خلفية سلبية حول الزواج وعلاقتها وأخبرتنا انها لا

تشعر أبدا أنه ندمت ولو لمرة على الزواج وأن عامل الحب بينهما هو الأساس (ونبقى وفية حتى نموت).

1- نتائج الاختبارات :

- الجدول 06: نتائج الاختبار الأول للحالة الاولى لمقياس الاتصال الزواجي:

الدرجة	المستوى
99	مرتفع

- التعليق على نتائج الاختبار الأول :

تعتبر الدرجة المتحصل عليها بالنسبة للحالة على أنها درجة مرتفعة حسب سلم التنقيط وهذا ما يدل على الاتصال الجيد .

- الجدول 07: نتائج الاختبار الثاني للحالة الاولى لمقياس الرضا الزواجي:

الدرجة	المستوى
85	مرتفع

- التعليق على نتائج الاختبار الثاني:

تعتبر الدرجة المتحصل عليها بالنسبة للحالة على أنها درجة مرتفعة حسب سلم التنقيط هذا ما يدل على ارتفاع درجة الرضا الزواجي لدى الحالة.

التحليل العام للحالة:

بعد اجراء المقابلات وتطبيق المقاييس اتضح لنا ان الحالة لديها مستوى مرتفع من الاتصال والرضا الزواجي وقد دعمته لنا المقابلات والمقاييس المطبقة وهذا راجع الى تمتعها مع زوجها بحس الحوار اللفظي والعاطفي وخصوصا أنه ينصت لها ويبدي اهتماما لمواضيعها وانشغالاتها حسب ما صرحته الحالة

الحالة سعيدة ومستقرة في علاقاتها مع زوجها هذا ما أثبته نتائج مقياس الرضا الزواجي خصوصا من الناحية العاطفية والجنسية.

ما برر هذا الرضا أيضا هو حسن تواصلهما وحوارهما الدائم حول مختلف مواضيع حياتهما،

الا أن الحالة تعاني من عدم الرضا من الناحية الاقتصادية ما عكس أيضا في المقياس البند 17 الا انها أظهرت أنها تستطيع تجاوز الظروف مع زوجها لأنها تحبه ولا ترى في هذا أي مشكل.

الحالة كانت واثقة من نفسها، لم يظهر عليها أي حسرة أو قلق أو ندم بشأن هذه العلاقة بل أكدت لنا أنها تسعى دائما لإنجاحها وان السعادة هي مسؤولية ويجب تحقيقها.

ومنه فإن تحليل المقابلات ونتائج المقياس يتوافقان فقد دعمت المقاييس ما أجابت عنه الحالة في كل مقابلاتها.

جدول رقم 08:

1- الدراسة النفسية للحالة 2 الثانية :

الاسم: ح	المستوى التعليمي: الرابعة متوسط
اللقب: ع	المهنة: خياطة
السن: 34 سنة	عدد الأبناء: لا يوجد
مدة الزواج: 6 أشهر	الهيئة: هندام نظيف ومرتب
الايمائية: ملامح السعادة	الاشارات: كثيرة الحركة .
الاتصال: لغة مفهومة وبسيطة.	

تقديم المقابلات:

جدول رقم 09:

تقديم المقابلات العيادية

رقم	تاريخ	مكان	المدة	الهدف
م 01	14.03.2023 الثلاثاء	مكتب الاخصائي النفسي	30 د	✓ التعرف على الحالة وأخذ البيانات الأولية
م 02	21.03.2023 الثلاثاء	مكتب الاخصائي النفسي	45 د	✓ التعرف العلاقة الزوجية
م 03	02.04.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	40 د	التعرف على مهارات التواصل
م 04	09.05.2023 الثلاثاء	مكتب الاخصائي النفسي	40د	✓ التعرف على مدى رضا الحالة عن حياتها الزوجية وتقبلها لها .
م 05	28.05.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	40 د	✓ تطبيق الاختبار

➢ **ملخص المقابلات :**

تضمنت المقابلات التي أجريناها مع الحالة حوالي 5 مقابلات كل مقابلة كانت تحتوي على هدف معين، ومن خلالها تم التوصل إلى ملخص شامل لها، الحالة "ح" امرأة تبلغ من العمر 34 سنة، تسكن بمستغانم ، خياطة ، ليس لديها أطفال ، تزوجت زواج اختياري منذ 6 أشهر ، تقول الحالة أنها نشأت في أسرة جد فقيرة ، لم تواصل دراستها بسبب الفقر ، يبلغ زوجها 41 سنة عون أمن ، لديه مستوى ثانوي ، يقيمان في بيت مستقل ،ذات مستوى اقتصادي متوسط ، حيث أن الحالة تعي ماهية الزواج ذات هيئة لا بأس بها تعاني من السمنة المفرطة وهي غير مهتمة بمظهرها تجاوبت بشكل جيد معنا كون هذا الموضوع مهم لها وهي تعتبره محطة جديدة في حياتها ، لا تعاني من أي مشكلات صحية .

من خلال طرحنا للأسئلة على نوع العلاقة التي تجمعها بزوجها ، وصفت لنا الحالة أن علاقتهما مستقرة وأن هذه المحطة خلصتها من هاجس العنوسة ولم تتخيل يوما انها ستحظى بزوج ، بدا لنا انا الحالة غير واثقة تماما من شكلها وتبين لنا انها مرت بفترات حزن لانها لم تتزوج في سن مبكر مثل بقية اخوتها خصوصا وانها تعرضت للتنمر من شكلها ، كل تصريحات الحالة اللفظية والايمائية اكدت لنا انها سعيدة خصوصا وانها تبتسم في كل مرة وأن علاقتها بزوجها هي علاقة امان . أما عن تواصلها مع زوجها فهي كثيرة الحديث معه وانهما يتحدثان في معظم الأمور وزوجها ينصت لها ويبدي لها اهتماما اثناء الحديث وانه لا يقاطعها وهو حنون ويعبر لها عن مشاعره كما انه وجدها كسند له بعد موت ابويه، تقول الحالة بأنها لا تعبر له عن مشاعرها والسبب هذا راجع الى طبيعة تربيتها لكن زوجها يود أن تبادله نفس الكلمات وأنها تجد صعوبة في ذلك كذلك بالنسبة للتواصل في ما يتعلق بالأمور الجنسية أخبرتنا أنهما غير ممرنين في الحديث عنها وهي ترجع السبب اليها.

الحالة راضية تماما عن الناحية العاطفية والجنسية وذكرت أنها تعوض ما فاتها من سنوات وهي تعلم أهميتهما في العلاقة وهي تحب زوجها كثيرا وتعلقت به، إلا أنها أظهرت لنا بعض الضجر والقلق والخوف من المستقبل من الجانب الاقتصادي كون قلة راتب زوجها وبعض الديون المترتبة عن الزواج خصوصا أونها كانت تعمل خياطة وفقدت زبائنها. رغم كل هذا لم تبدي أي ندم حول زواجها ولا تشعر أبدا أنها ما كان عليها أن تتزوج بل بالعكس رأت منه حلا لحياتها.

1-- تحليل المقابلة النصف الموجهة :

الحالة (ح) ذات هيئة لابأس بها ذات قامة طويلة وسمينة القوام ، كانت كثيرة الضحك والحركة غير مهتمة بمظهرها كثيرا ، لوحظ أنها تود التعامل معنا واعطائنا المعلومات اللازمة لأن موضوع الزواج مهم بالنسبة لها وأنها تود اخبارنا حول محطتها الجديدة في الحياة كونها تحولت من عانس ، فينظر المجتمع الى امرأة متزوجة ،الحالة كانت تفهم جيدا ماهية الزواج ووصفت لنا علاقتها أنها علاقة جيدة وأنها مستقرة لحد الآن مع زوجها وأنها تخلصت من هاجس العنوسة قائلة: (الحمد لله معندي منزيد نطلب)، وأنها لم تتخيل يوما أنها ستحظى بزوج بعد وصولها سن 30 خصوصا وأنها تعاني من السمنة .

أخبرتنا أن علاقتها لا تشوبها أي مشاكل (رانا كبار مبقالناش نضاربو المضارب اخليناها للصغار أصلا الواحد لازم يتزوج باش يعيش) وأنها لا تريد العودة لبيت أهلها مهما تعرضت للمشاكل .

الحالة بدت لنا بأنها مرت بفترات حزن كونها لم تتزوج باكرا وهذا من خلال إجاباتها التي كانت توحي على ماضيها وما أسمته هي ب (البايرة) خصوصا وأنها توقفت عن الدراسة بسن 15 سنة وكل إخوتها الصغار تزوجوا قبلها . ، الحالة أخبرتنا أن منذ تغير وضعها الاجتماعي هي سعيدة وفرحة مع زوجها في علاقتهما لأن زوجها مهتم بها فهو حنون عليها لأنه يتيم الأبوين والجميل أنه لا يحاسبني (يقولي ديري واش تحبي في الخرجة في اللبسة مام تيلفون يخليني نكونيكتي ونقسر) .

كانت كل تصريحات الحالة (ح) اللفظية والإيمائية تدل على فرحتها كونها تزوجت وأنها تشعر بالأمان وعلاقتها تحتويها المفاهمة ولم توح بأي شيء سلبي نحوها.

الحالة (ح) كانت تتكلم كثيرا وكانت سعيدة لأنها التقت بنا وهذا ما دعم لنا إجابتها على تواصلها

الزواجي حيث أخبرتنا أنها كثيرة الحديث معه وهذا راجع إلى أنها اعتادت على الأمر في بيت أهلها (دارنا دار غاشي وحنا نهدروا فدارنا) وأنها لا يمكن أن تغير هذا الأمر فيها لأنها اعتادت عليه وزوجها لا يقلقه هذا الأمر رغم هدوءه وأنها تتحدث له عن معظم الأمور ماضيها وحاضرها ومشاكلها (طبسي كيطيح نقولو) وهو أيضا . الحالة أظهرت تعاطفها مع زوجها وأخبرتنا أن يحكي (هو معندوش لمن يحكي) وهى تعتبر نفسها سنده الجديد .

الحالة تقول هو يعبر لها عن حبه وهو أفضل منها فى هذه الأمور أظهرت بعض الحسرة هنا

قائلة (حنا تربينا هكا في دارنا) وأنه يود أن تغير من نفسها قليلا.

تذكر الحالة أن زوجها ينصت لها حين تتحدث ولا يقاطعها خصوصا إذا تحدثت عن أمور الإنجاب بل يفرح ويستمتع أما عن تواصلهما بخصوص أمورهما الجنسية فأخبرتنا انها لا تتحدث إطلاقا بمرونة في هذا الأمر لكن زوجها يحب لو تفاتحه الموضوع وهذا ما أزعجها لكن أخبرتنا أنها تستمتع معه .

بدت لنا الحالة أنها راضية على زوجها من الناحية العاطفية وأن زوجها حنون عليها ولا يقسو عليها يوما ولو ليوم واحد بل هي تعتبر أنها تعوض ما فتها هي وزوجها (عوضنا واش فاتنا من حنانة) اما عن حديثها عن الجانب الاقتصادي فقد ذكرت أن زوجها راتبه محدود وأنه لحد الآن يعاني من بعض ديون حفل الزفاف (تسلف باش دار العرس) وأنها تحتاج لبعض الأمور من لوازم الخياطة كونها كانت تعمل خياطة وكان لها دخل إلا أن في هذه الفترة إبتعدت عن زبائنها وبدا عليها القلق والخوف من المستقبل قائلة (الواحد كيكون وحدو يصبر بصح كون نجيبو ذراري مشكلة).

أما بالنسبة لرضاها عن العلاقة الجنسية أخبرتنا انها ضرورية لأنها تقوي العلاقة فكانت تعي جيد أهميتها وأخبرتنا انها راضية تماما عنها بل ترى أنها وسيلة تنفيس بالنسبة لها ولزوجها .

الحالة لم تبدي لنا أبدا أنه ما كان عليها الزواج من زوجها بل بالعكس رأت أن زواجها هذا مفتاح خير لها وأن زوجها أكثر إنسان حلمت به في وحدتها.

1- نتائج الاختبارات:

- الجدول رقم 10: نتائج اختبار الاول للحالة الثالثة لمقياس الاتصال الزواجي:

- تعليق على نتائج الاختبار الأول:

الدرجة	المستوى
96	مرتفع

تعبر نتيجة متحصل عليها من قبل المفحوصة أنها على درجة جيدة حسب سلم التنقيط وهذا تمت ملاحظته أثناء المقابلات

ا- الجدول رقم 11: نتائج الاختبار الثاني للحالة الثالثة لمقياس للرضا الزواجي:

الدرجة	المستوى
80	مرتفع

- التعليق على نتائج الاختبار الثاني:

تعتبر الدرجة المتحصل عليها في المقياس على أنها علامة جيدة من الرضا حسب سلم التنقيط ولقد

تمت ملاحظة هذا أثناء المقابلات أيضا

1-- تحليل العام للحالة:

بعد إجراء المقابلات وتطبيق المقاييس اتضح لنا أن الحالة لديها مستوى مرتفع من الاتصال

والرضا الزواجي وقد دعمت لنا المقابلات والمقاييس المطبقة هذا، وهذا راجع الى تمتعها مع زوجها

بحس الحوار والحديث في مختلف أمور حياتهما وقد نسبت أن كثرة حديثها مع زوجها أولا راجع إلى طبيعة تربيتها كونها تنتمي إلى أسرة كبيرة وثانيا إلى أن الزوج يتيم الأبوين لذلك هو يعبر لها عن حبه وعطفه ويحكي لها معظم مشاكله وبنقاشها في كل الأمور كالأمور الشخصية الجنسية إلا أنها تجد صعوبة في مناقشته الأمور وهي تنسب هذا إلى عدم اعتيادها على هذا فقط وهذا ما تضح في البند13 فى مقياس الاتصال فى العلاقة الزوجية .

الحالة مستقرة وسعيدة خصوصا من الناحية العاطفية والجنسية ، لأنها تعتبر زوجها الحالى هوفارس احلامها لأنها اعتبرت أن الزواج كالحلم الذي تحقق بعد أن عانت من هاجس العنوسة بسبب وزنها الزئد ما جعلها تعاني من عدم الثقة في شكلها لسنوات ، الحالة رغم سعادتها ورضاها عن كل هذه الأمور إلا أنها مستاءة من الجانب الاقتصادي قليلا ما عكس في البد 17 لكن لم يؤثر على علاقتها وساعدتها وهي لا تشعر بأي ندم أو حسرة حيال زواجها بل بالعكس تعتبره نعمة وأنه محطة خير لها ومنه فأن تحليل المقابلات ونتائج المقياس متوافقان بدرجة عالية .

جدول رقم 12:

3-1 – الدراسة النفسية للحالة الثالثة :

الاسم: ح	المستوى التعليمي: جامعي
اللقب: ج	المهنة: موظفة
السن: 29 سنة	عدد الأبناء: لايوجد
مدة الزواج: 4 سنوات	الهيئة: هندام نظيف ومرتب
الايمائية: الحزن	الاشارات: نادرة .
الاتصال: لغة مفهومة وبسيطة.	

تقديم المقابلات:

جدول رقم 13:

تقديم المقابلات العيادية

رقم	تاريخ	مكان	المدة	الهدف
م 01	26.03.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	45	✓ التعرف على الحالة وأخذ البيانات الأولية
م 02	02.04.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	30 د	✓ التعرف العلاقة الزوجية
م 03	24 .04.2023 الاثنين	مكتب الاخصائي النفسي	40 د	التعرف على مهارات التواصل
م 04	07.05.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	40د	✓ التعرف على مدى رضا الحالة عن حياتها الزوجية وتقبلها لها .

م 05	14.05.2023 الاحد	مكتب الاخصائي النفسي	45	✓ تطبيق الاختبار

- **ملخص المقابلات :**

- تضمنت المقابلات التي أجريناها مع الحالة حوالي 5 مقابلات كل مقابلة كانت تحتوي على هدف معين، الحالة "ح" إمرأة تبلغ من العمر 29 سنة، تسكن بمستغانم ، موظفة ، ليس لديها أطفال ، زواجها كان تقليدي ، تقول الحالة أنها نشأت في أسرة ذات مستوى مادي جيد ، لديها مستوى جامعي ، يبلغ زوجها 38 سنة ، موظف ، لديه مستوى جامعي ، يقيمان في منزل مع الاهل ،ذات مستوى اقتصادي جيد ، تصف علاقتها الزوجية بالعادية . تعاني من عدة مشاكل مع زوجها وترجع السبب للعقم الذي أثر كثيرا على حياتها الزوجية وخاصة النفسية مع العلم أن مدة زواجها 4 سنوات .

قلة تواصلهما الزواجي أثر عليها وعلى سعادتها الجنسية وأن زوجها لا يبدي اهتمامه لما تقوله له أما بالنسبة للتعبير عن المشاعر فهي تعتبر هذا الشيء روتني، لم نفهم المفحوصة كثيرا رغم إجاباتها لإنها كانت مبهمة.

الحالة (ح) غير راضية عن زوجها عاطفيا وخاصة جنسيا كون هذا الشيء روتيني بالنسبة لها خصوصا وانهم لا يمكنهم الانجاب هذا من جهة وأنه لا يبدي اهتمامه بحبه لها كثيرا ولا يشعرها بعطفه أثناء علاقته الجنسية معه وأكدت أنه احتياج بيولوجي فقط كذلك أنها تشعر بالندم في اختيارها له .كما أنها تشعر بمعاناة نفسية يوميا .

1- تحليل المقابلة النصف موجهة :

الحالة تبدو حزينة ويظهر عليها القلق في حياتها كما يبدو عليها الملل، لا تحب الكلام كثيرا تجيب بدون تفكير، أفكارها مشوشة تبدو مضغوطة وتبدو عليها الحيرة فاقدة للأمل متشائمة أيضا تتكلم وتتنفس بصعوبة وغير مسترخية.

معظم إجاباتها سلبية ومتشائمة. تصف علاقاتها بزوجها حسنة نوعا (مازلني عندو وهو حاملني اذا راهي مليحة .) أي ترجع السبب إليها، تظهر على ملامحها الحزن ، الحالة لديها دائما مشاكل

مع الزوج وفي كل الأوقات بقولها (نعم دائما المشاكل الدار ما تحبسش من الزقا وماقدرتش نعرف اسبابها ممكن ....العقم) وتؤكد أن كل هذه المشاكل لم تكن من قبل أي في سنواتهم الأولى وان زوجها يهتم بها لكن بشكل عادي وهي لا تحب كثيرا اهتمامه بها .

عندما سألت أن كانت علاقتهما الزوجية تحتويها السعادة قالت (لا ، نقولو احيانا لكن لا اشعر بها كاين نقص كبير ...ماشي كيما بكري ...هذا الشيء بالنسبة لي).

الحالة بدت وكأنا غير مستقرة نفسيا كذلك أوحت لنا ان علاقتها لا تعجبها وأنها غير سعيدة تماما، قمنا بطرح سؤال عن الحوار مع زوجها عن ما يعيشانه تجيب (منينذاك) وتقول أن مشكلتهما الوحيدة هي العقم وأن ليس لها مشكلة غيرها قائلة (مين مجبناش الضراري مشكلة هو الي أثر عليا وعليه ولكن أنا منقلوش هذا الشي) أوحت لنا انها لا تفاتحه في معظم مشاكلها والأمور التي تؤلمها كما أن زوج الحالة يعبر لها دوما عن حبه ولكن تقول (وليت نحسو شكل روتيني) هي تعتبر هذه الأمور العاطفية روتينة في العلاقة .

كانت كل اجابات الحالة (ح) تدل على عدم تواصلها الجيد كثيرا مع زوجها إذ تقول (ملي نهدر يسمعني لكن مايديهاش كامل فيا نقول مع روحي لكان نقعدو ونهدرو نحدد مشكلتنا نقدرو نتجاوزو لكن مع الوقت نكره ونقول خلاص هذا مكتوبنا داير هكا).

وعند طرح سؤالنا إن تتكلمان في اموركما الجنسية بكل حرية تجيب قائلة (أكيد نهدر منذ البداية في هذه الأمور ولازم نهدرو ماكاش حشمة ولا حدود بيناتنا ، لكن ما ندسش عليك في السنوات الأخيرة ملى عرفنا وتأكدنا أن محال نجيبو دراري نقصت هذيك المتعة والمرونة لعلاقتنا الجنسية ولات تلبية حاجاته البيولوجية فقط ...) المفحوصة كان يظهر عليها الحزن والبؤس.

الحالة (ح) تقول أن في سنواتها الماضية كانت راضية عاطفيا عن زوجها لكن الآن ليست راضيه خاصة على نفسها لهذا لا يهمها أن ترضى عنه كزوج حتى إن زوجها لاحظ هذا الشيء (يقولي ولي كيما كنتي انا مازني كيما عرفتني بصح ماشي قع كما كان منقبل) .

لوحظ ان الحالة (ح) جد راضية عن زوجها اقتصاديا قائلة (الحمد لله مكفيني مانقصني والو) وهذا ليس مشكل بالنسبة لها .

كما أنها ليست جد راضية عن زوجها جنسيا قائلة (كيما قتلك ولاو حاجات بيولوجية ، الوقت ومشكلة العقم و بزاف صوالح) .

تأكد الحالة أن ما كان عليها أن تتزوج بزوجها هذا (راني عايشة لكن لا اشعر بطعم الحياة معه ما عرفش إذا مشكلتي العقم أو مشكلة أخرى (ميندك نقول لوكان ما تزوجت به وتزوجت بلي تقدمولي مكتوبي كون راه مبدل وراني ام وبولادي وعايشة مهنية) وفي الأخير (علابالك نظن ان كان لازملي اخصائي والله جات في وقتها هذ الدراسة حتى كي حكيت حسيت براحة).

كانت المفحوصة تظهر لنا حاجتها للحديث مع الاخصائي واعتبرت هذا الأمر منفس لها كون العقم أثر عليها .

1- **نتائج الاختبارات :**

- الجدول رقم 14: نتائج الاختبار الأول للحالة الرابعة لمقياس الاتصال الزواجي:

الدرجة	المستوى
67	منخفض

- التعليق على نتائج الاختبار الأول :

تحصلت الحالة على درجة 67 وهذا يدل على عدم التواصل الجيد بينها وبين زوجها حسب سلم التنقيط .

- الجدول رقم 15: نتائج الاختبار الثاني للحالة الرابعة لمقياس الرضا الزواجي :

الدرجة	المستوى
70	منخفض

- التعليق على نتائج الاختبار الثاني :

تعتبر المتحصل عليها من قبل الحالة على أنها درجة منخفضة حسب سلم وهذا ما وجدناه أثناء مقابلاتنا مع الحالة ايضا.

1-- التحليل العام للحالة:

بعد إجراء المقابلات وتطبيق المقاييس اتضح لنا أن الحالة (ح) لديها انخفاض في الاتصال والتواصل وانخفاض في الرضا الزواجي حسب نتائج المتوصل إليها .

بحيث أنها غير راضية عن زوجها من الناحية العاطفية ولا الجنسية وهذا راجع إلى أنه لا يبدي اهتمامه بحبه لها ولا يشعرها بعطفه وأنهما قليلا التواصل اللفظي والعاطفي .

هذا ما دل على عدم سعادتها ورضاها بهذه العلاقة بحيث أنها غير راضية عن الجانب العاطفي والجنسي كثيرا خصوصا وأنه لا يبدي اهتمامه لما تقوله له وأنه لا يتمتع بحس الإنصات ما يدعم عدم الرضا هذا أيضا هو عدم تحدث الزوجين عن مشاكلهما الشخصية كالمشاكل العائلية من جانب، ومن جانب أخر عامل العقم الذي يعاني منه الزوج ، كونها لم تعش دور الأمومة وهذا الأخير أثر على حياتها النفسية كثيرا وهي بهذا العمر .

الحالة تشعر بالندم في اختيارها له وتشعر بمعاناة نفسية يوميا حيث أنها بدت وكأنها غير مستقرة نفسيا مابرر عدم رضاها عن علاقتها الزوجية وعدم سعادتها وفرحتها .

أما عن الرضا الاقتصادي فالحالة وبعد المقابلات اتضح لنا أنها لا تعيره اهتماما كبيرا لذلك ليس لها أي دخل في عدم الرضا بل يمكن نسب عدم رضاها إلى عدن الانجاب وقلة تمتعها هي وزوجها بما يكفي من المهارات التواصلية ومن هنا لوحظ أن هذه الحالة تعاني من عدم الرضا وعليه فإن تحليل المقابلات ونتائج المقياس متوافقان .

2- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

1.2 - الفرضية الأساسية والتي تنص على :

- ماطبيعة العلاقة بين الاتصال الزواجي و الرضا الزواجي عند المتزوجات .

من خلال ما تم تطبيقه من أدوات متمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة والمقاييس تحققت الفرضية الأساسية بصفة نسبية من جهة وما دعم مقياس الاتصال الزواجي الذي يحمل كل من مهارات التعبير العاطفي وعامل الإنصات والحوار وحل المشكلات ، كون هذا الأخير أثر على الرضا الزواجي.

فعندما تعاملنا مع الحالات لاحظنا أنه كلما كانت الزوجة تتمتع بمستوى مرتفع من الاتصال الجيد مع زوجها وجدنا أيضا أن لديها مستوى مرتفع من الرضا الزواجي مما يوحي للتأثير والعلاقة الايجابية بين هذين المتغيرين المتداخلين فيما بينهما في تحديد نوع العلاقة الزوجية .

وهذا ما بينته دراسة عبد الرحمن 2019 إلى كشف المهارات الاتصالية الزوجية والرضا الزواجي عند المتزوجات حديثا في محافظة رام الله بفلسطين، حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، إذ جاءت العلاقة طردية موجبة بمعنى كلما زاد مستوى المهارات الاتصالية عند المتزوجات حديثا زاد مستوى رضا زواجهن .

وهذا ما ظهر في دراستنا والحالات التي طبقنا عليهن المقياس حيث وجدن أنه كلما زاد مستوى الاتصال في العلاقة الزوجية زاد الرضا الزواجي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الرجوع للتعريف الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية 1995 للمهارات الزواجية الاتصالية، حيث عرفتها بأنها مجموعة من الكفايات المتعلقة بالسلوكات الإيجابي الذي تمكن أفراد الأسرة من المواجهة الفعالة للمطالب والتحديات اليومية وتحقيق الرضا التوافق.(الختاتنة . 2011)

وبناءا على التعريف السابق يمكن القول أن امتلاك الكفايات المتعلقة بالسلوك الإيجابي كمهارة التعبير العاطفي والانصات والإصغاء ومهارات الحوار يزيد من مستوى الرضا الزواجي.

وهذا ما اكدته دراسة أبو العز2007 تأثير التواصل على التوافق الزواجى حيث أشارت أن كل الزوجات اللواتي يستخدمن أساليب تواصل فعالة لديهن مستوى أعلى من التوافق الزواجي ومستوى أعلى من الصحة النفسية مقارنة بالزوجات اللواتي يستخدم أساليب تواصل غير فعالة . (ابو العز 2007.)

كما أكدت دراسة كوردوفا وميرغن أن المهارات الانفعالية تؤثر على الرضا الزواجي من خلال تأثرها بالحميمية والصحة الزواجية. (Cordova and mirgain . 2007)

ومن جهة اخرى وجدنا في دراستنا أن هناك عوامل أخرى أثرت على الاتصال والرضا الزواجي وإرتفاعهما كمتغيرين كاختيار الشريك ، العيش بإستقلالية بعيدا عن الأهل والأقارب وهذا كان في الحالة الأولى والثانية ، بالعكس من الجهة المقابلة وجدنا ان هناك عوامل ساهمت في انخفاض الاخيرين كالعيش مع الاهل وعدم اختيار الشريك بقناعة وتدني المستوى الاقتصادي للزوج أو الإصابة بأمراض (كالعقم ....) وهذا ماكان في الحالة الثالثة ساهم في انخفاض الرضا الزواجي.

إن النتائج المتوصل إليها من خلال الحالات تعزز المستوى المرتفع والمرن للاتصال الزواجي التي يتمتعن بها مع ازواجهن حيث أن الإصغاء والقدرة على الحوار وحل المشكلات ومعرفة مشاعر الزوج وغيرها من المواقف الحياتية يزيد من درجة الرضا الزواجي وبالتالي يمكن النظر إلى الرضا الزواجي أنه نتيجة وجود مهارات اتصالية جيدة ومرنة لدى معظم الحالات.

1.1.2 - **مناقشة الفرضية الجزية الأولى** :

- مهارة الاتصال العاطفي أكثر مهارة قدرة على تحقيق الرضا الزواجي :

لدراسة هذه الفرضية اعتمدنا على المقابلة العيادية وذلك بتخصيص أسئلة فى محور الاتصال الزواجي بشأن التعبير العاطفي ، حيث كانت معظم الاجابات ايجابية وتوافق المقياس ، ومنه وجدنا عند الحالات التي تعيش مستوى جيد من التعبير وطلاقة فيه بحيث تتبادل مشاعر الحب والحنان

،أيضا لهم مستوى عالى من الرضا عن زواجهن وبما يحتويه من أبعاده . وفي المقابل وجدنا الحالة التي تعاني من انخفاض وندرة في التعبير عن المشاعر والحب انخفاض في مستوى الرضا الزواجي لديها والذي يهدد حياتهم الزوجية. ومنه يمكننا القول أن الفرضية تحققت بنسبة معينة ويمكن اعتبارها من أكثر المهارات قدرة على تحقيق الرضا الزواجي.

كما أوضحت العديد من الدراسات منها دراسة جان 2016 والتى كشفت نتائجها عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفى.

(جان .2016)

كما اتفقت دراسة الداغر 2014 إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية لدى أفراد عينة من المتزوجين حديثا على مقياس الرضا وأدائهم على مقياس التسامح.

(الداغر .2014)

أضافت الدراسة شابيرو وجوتمان وكوبر 2000 والتى أظهرت نتائجها أن العلاقة الجيدة والتواصل

العاطفي الايجابي بين الزوجين قبل الإنجاب يتنبأ بزيادة مستوى الرضا الزواجي بعد الانجاب بينما سوء التواصل بين الزوجين يتأثر بتراجع مستوى الرضا الزواجي بعد انجاب الاطفال

(Shapiroo . and gottman . 2000)

وعليه يمكننا القول أن الحياة الزوجية بالنسبة للمتزوجات هي علاقة يمكنها أن تستمر بمتطلبات التبادل والتى لا تقتضي منها التواصل الجسدي فقط بل أيضا التواصل العاطفي والتعبير عن المشاعر والمكنونات اتجاه الشريك.

1.2.2 - مناقشة الفرضية الجزية الثانية:

- مهارة القدرة على الحوار أكثر مهارة قدرة على تحقيق الرضا الزواجي .

لدراسة هذه الفرضية اعتمدنا على المقابلة العيادية وذلك بتخصيص أسئلة فى محور الاتصال الزواجي بشأن القدرة على الحوار ، حيث كانت معظم الاجابات إيجابية وتوافق المقياس ، ومنه وجدنا أن الحالات التي تعيش مرونة في الحوار مع ازواجهن تعيش نفسهن مستوى مرتفع من الرضا الزواجي وعليه، يمكننا القول أن مهارة القدرة على الحوار من بين أكثر المهارات قدرة على تحقيق الرضا الزواجي .

كونها تعد شكلا من أشكال التواصل اللفظى المهمة للتعرف على مختلف الآراء والأفكار وتبادل المكنونات والعواطف وهي بدورها تساعد على مهارات أخرى كالإنصات والتشجيع والإقناع .

وينظر الكفافي 1999 إلى مهارة القدرة على الحوار - ولغة التخاطب بين الزوجين من مقومات الأساسية لبناء العلاقة الزواجية السليمة استمرارها ، كما أن القدرة على التعبير زوجين أمام بعضهما البعض تجعل كل منهما يفسر سلوك الآخر تفسيرا صحيحا . (نداء.2019 . ص 23) لذلك تحقق هذه الفرضية يتفق مع دراسة موسى 2009 التي أظهرت أن القدرة على التعبير والتواصل بمرونة لدى الزوجين من تباين في التكيف الزواجي لكليهما بلغ (0.58) وهذا يؤكد تأثير الطريقة التي يتواصل بها الأزواج مع بعضهم البعض تؤثر على ارتفاع مستوى التكيف الزواجي لديهم . (موسى .2009)

كما تعزز هذه النتيجة المستوى المرتفع لدى الحالات التي تم تمت الدراسة عليها على مقياس الاتصال في العلاقة الزواجية حيث أن عامل القدرة على الحوار والانصات والتعبير بسلاسة ومعرفة مشاكل الغير تزيد من مستوى الرضا الزواجي وبالتالي يمكن النظر إلى الرضا الزواجي أنه نتيجة لوجود هذه المهارة الزواجية .

الاستنتاج العام :

نستنتج مما سبق ومن المقابلات وكل الحالات أن هناك علاقة بين التواصل الزواجي و الرضا الزواجي الذي تعيشه معظم الزوجات باختلاف معيشتهن وتجاربهن ومستواهن المعيشي فكل الزوجات التي لديهن مستوى مرتفع ومتنوع من المهارات الاتصالية مع أزواجهن، كالإنصات ومهارات التعبير العاطفي والقدرة على الحوار تعيش نفسها رضا زواجي مرتفع والعكس ، إذ أن الحالات اللواتي لديهن مستوى ضئيل من المهارات الاتصالية لديهن كذلك مستوى منخفض في الرضا الزواجي بمختلف أبعاده وبالتالي يمكننا أن نعتبر أن التواصل سببا مهما في التوافق الزواجي واستقرار العلاقة الزوجية من جهة ، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون سوء الرضا الزواجي راجع إلى الطبيعة المعيشة كالمشاكل الاقتصادية والصحية أو سوء اختيار الشريك ، إلا أن الرضا يتأثر به ويظهر كعرض لزواج مضطرب .

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير من خلال ما تم التطرق له في دراستنا التي حاولنا فيها التقرب من المتزوجات والكشف عن بعض الجوانب من حياتهما الزوجية وبعض من خصوصياتهن والعوامل التي تؤثر على رضاهن الزواجي كنوعية الاتصال وجودته، كذلك رضاهن العاطفي والجنسي والذي يعتبر من بين المواضيع المتحفظة جدا من منطلق ثقافتنا البيئية الاجتماعية الجزائرية والذي هو يعتبر عامل مهم لتوطيد العلاقة الزوجية من منطلق سلامة الحياة الزوجية، فكان بحثنا مع شرائح مختلفة الأعمار والمستوى التعليمي والاقتصادي.

ومن خلال هذه دراسة تأثير أهمية الاتصال على رضاهن الزواجي والتدرج إلى التواصل العاطفي والقدرة كونه عامل الأكثر تحقيقا على الرضا الزواجي ويغطي عن عدة جوانب تعتبر سلبية في الحياة الزوجية.

كما ننهي الدراسة ببعض النصائح والاقتراحات والتي نذكر منها:

- المزيد من البحوث في المجتمع الجزائري حول التواصل الزواجي الذي يعتبر لبنة الزواج ذلك لتقليل نسبة الطلاق في الجزائر.
- ضرورة اللجوء إلى أخصائي أسري عند الشعور ببعض الصعوبات التواصلية مع الزوج.
- بناء برامج إرشادية من قبل المختصين لتعليم كيفية تحقيق التواصل الجيد بين الزوجين.
- إجراء برامج إرشادية من قبل الباحثين في الجامعات إلى التعليم الصحيح لاختيار الزواجي الصحيح.
- عدم إجبار الوالدين على الزواج بالنسبة للفتيات وترك المجال لهن للاختيار كون الأمر يساعد في سلامة الصحة الزواجية.
- نشر الوعي من قبل الإعلام بالحياة الزوجية لدى الفئات الأقل تعلما لتساهم في رفع المستوى الفكري لديهم.
- اعتماد المحاكم الجزائرية وجود متخصصين في توجيه والإرشاد الأسري.

قائمة
المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

* القران الكريم

* إبراهيم أسماء(2015) ضغوط مهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات ولاية بسكرة .جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

* ابن منظور. (2004) .لسان العرب .ط3.مجلد 1.دار صادر .بيروات .

* أبو العز .(2007). علاقة اساليب التعامل الزوجية واشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي رسالة دكتوراه جامعة عمان العربية . عمان .

* أبو سعد .عبد اللطيف احمد.(2008) . الإرشاد الزواجي الأسري .دار الشروق لنشر والتوزيع . عمان .

* أحمد .امين سهى نصر (2002). الاتصال اللغوي للطفل .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان .

* بلعباس. نادية (2015).اطروحة دكتوراه انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزواجية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة وهران 02 . الجزائر

* بلعقاب . عبد الرؤوف (2016). اطروحة دكتوراه عمل المرأة واثره على العلاقة الزوجية جامعة محمد لمين دباغين .جامعة سطيف 02. الجزائر

* بلميهوب .كلثوم (2012) .الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج .الكتاب العربي للعلومالنفسية العدد 24 . الجزائر

* جان .نادية سراج (2016). رسالة ماجيستر الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج في مرحلة العمرية للابناء .جامعة ام القرى .السعودية

* حامل .فريزة (2013) رسالة ماجيستير اختلاف في مستوى التعليمي الثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للعاملين. جامعة معمري تيزي وزو .الجزائر

* حسن . عماد مكاوي . د ليلى حسن السيد (2017) . الاتصال ونظرياته المعاصرة . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة مصر

*حلوش . مصطفى (2020) . دراسة ميدانية دور التواصل في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الاسرية . مخبر البحوث النفسية جامعة بلعباس . الجزائر

* الخزعان. هيا بنت ابراهيم (2020). الرضا الزواجي وعلاقه بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات بجامعة ام القرى .السعودية

* الخشاب. سامية (1982) .النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة سلسلة علم الاجتماع المعاصرة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية . القاهرة مصر

* الخولي . سناء (1984). الاسرة والحياة العائلية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت لبنان
* خولي .هناء (2011) الاسرة والحياة العائلية. دار المعرفة لجامعية. الاسكندرية مصر
* رائدة .مروان فايز فريتخ (2018).اطروحة ماجيستر الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وانماط الاتصال لنموذج ساتير فرجينا لدى الازواج .جامعة النجاح الوطنية .فلسطين
* رشتي . جيهان احمد (1978) .الاسس العلمية لنظريات الاعلام. دار الفكر العربي للطباعة والنشر . مصر
* سعادة احمد سمر(2005). رسالة ماجستير الرضا الزواجي والاكتئاب لدى عينة من العقيمين في الاردن كلية التربية الجامعة الاردنية . عمان الاردن
* سليمان .سناء(2005) . التوافق الزواجي واستقرار الاسرة من منظور النفسي اجتماعي. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع . القاهرة مصر
* سمكري. أزهار ياسين (2008). الرضا الزواجي واثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في مكة المكرمة .جامعة القرى المملكة العربية. السعودية
*الشناوي . محروس (1994) . نظريات الارشاد والعلاج النفسي . دار غريب . القاهرة
* الصامدي . احمد الجوهري هلال (2011). دراسة نفسية تربوية للتوافق الزواجي لدي عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم. جامعة يرموك. الاردن
* عبد الرحمن . نداء أحمد عوادة (2019). رسالة ماجيستير المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين
* عبد السميع غريب (1996) . الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر . دار مؤسسة الشباب .الاسكندرية مصر
* عبد الفتاح. عبد الغني (1990) .الإتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق .دار العربي .مصر
* العبيدلي .نورية محمد الطيب عبد الله (2006). صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي في ضوء بعض المتغيرات جامعة اليرموك .اربد الأردن
عطية .احمد راشد (2005) .تنمية مهارات التواصل الشفوي. دار ايتراك .مصر
*علي . سليمان (2016) رسالة ماجيستر القلق وعلاقته بالرضا الزواجي لدى عينة ازواج عقيمين وغير عقيمين في محافظة دمشق. جامعة دمشق قسم الارشاد ا لنفسي . سوريا
فرج عبد الله. طريف شوفي محد (1999). توكيد الذات والتوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من ازواج المصريين. المجلة العربية للعلوم انسانية العدد 68

* القضاة. ايناس نعيم (2016). رسالة ماجيستر المهارات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للمتزوجات حديثا. كلية العلوم النفسية والتربوية .جامعة عمان. الاردن
* قوارح . محمد (2018) .دراسة ميدانية طبيعة التواصل الزواجي لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات ديمغرافية .جامعة ورقلة . الجزائر
* الكفافي , علاء الدين (1999) .الارشاد والعلاج النسقي من المنظور النسقي الاتصالي. درا الفكر العربي للطباعة والنشر. القاهرة مصر
* المرسي. إبراهيم (2008) . الاسرة والتوافق الاسري .دار الجامعات 2008. القاهرة مصر
* المشابقة . اماني رضوان (2012) رسالة ماجيستيراثر برنامج ارشادي جمعي مستند الى نظرية ساتير في تحسين الحياة الزوجية للذين يعانون من انخفاض الرضا الزواجي. الجامعة الهاشمية الزرقاء .الاردن
" نائل. الحفاظ العواملة (1995) .اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيقية .مكتبة الاتحاد. عمان

قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

▪ Applbaum. ronald A.G (1973). fundamental concepts in human communication .sanfransisco
▪ Chrania. m.R (2006). Personality influence on marital satisfaction an examination of actor partner dissertation .university Texas . USA
▪ Comier .Sh nurius P.s Osborn(2008). interviewing and change strategies for help fundamental skills and cognitive behavioral interventions .books Cole 6th edition
▪ Kurdeck. L.A(1991). Predictors in increases in marital distress in newlywed couple A.3year prospective longitudinal study . Developmental psychology
▪ Leggett .G pittman R ;byscezk B,S and morse T (2012). Cooperation , conflits and marital satisfaction bridging theory research and practice. Journal of individual psychology
▪ Rios. C(2010).the relationship between premarital advice execpations and marital satisfactions ,master state university these. USA
▪ Shapiro. Gottman JK Career (2000).the baby and the marriage, identifying factors the buffers against decline in marital satisfaction after the first baby arrives. Journal of Family psychology

الملاحق

الملحق رقم 01

استمارة مقابلة النصف الموجهة :

1/ البيانات الشخصية :

السن : .....سن الزوج: .....عدد الاولاد :.....

المستوى التعليمي: ..... المستوى التعليمي للزوج : .....

المهنة : ..... مهنة الزوج: .....

هل تقيمان : مع الاهل (.....) منزل مستقل (.....)

المستوى المعيشي : .....

هل تعني انت وزوجك من مشكلات صحية :.....

كيف تم اختيارك لزوجك : .....

مدة الزواج : .....

2/ المحور الاول الخاص بالعلاقات :

أ/ كيف تصفين علاقتك بزوجك ؟

.....

ب/ هل هناك مشكلات بينك وبين زوجك ؟

.....

ج/ هل تشعرين أن زوجك مهتم بك؟

.....

د/ هل تشعرين أن علاقتكما تحتويها السعادة؟

.....

3/المحور الثاني : خاص بمهارات التواصل

أ/ هل من عادتك التحدث مع زوجك عما تعيشانه ؟

.....

ب/هل من عادتكما التحدث عن مشاكلكما الشخصية ؟

.....

ج/ هل يعبر زوجك عن حبه لك؟

.....

د/هل من عادة زوجك أن ينصت لك أثناء الحديث معه؟

.....

هـ/ هل تتحدثان في أموركما الجنسية بكل حرية ومرونة؟

المحور الثالث : خاص بالرضا الزواجي

أ/ هل أنت راضية عاطفيا عن زوجك ؟

.....

ب/ هل أنت راضية اقتصاديا عن زوجك ؟

.....

ج/ هل أنت راضية جنسيا عن زوجك ؟

.....

د/ هل تشعرين أنه ما كان عليك أن تتزوجي زوجك ؟

.....

الملحق رقم 02

- **مقياس الاتصال الزواجي :**

التعليمة : في ما يلي قائمة البنود حول مدى الاتصال بينك وبين زوجك .ضعي أمام كل بند دائرة في الخانة التي تتماشى والسلوك الذي تسلكينه أنت وزوجك في الموقف المحدد

البنود	لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثير جدا
1/إلى أي حد تتحدثين انت وزوجك عن الأشياء السارة التي تحدث خلال اليوم؟					
2/ إلى أي حد تتحدثين أنت وزوجك عن الأشياء المؤلمة التي تحدث خلال اليوم ؟					
3/ هل تتحدثين أنت وزوجك عن الأشياء التي تختلفان حولها أو لديكما صعوبات فيها؟					
4/ هل تتحدثين أنت وزوجك عن الأشياء التي تهتمان بها مع بعض؟					
5/ هل يعدل زوجك ما يقوله لك مراعيا شعورك والحالة التي تكونين عليها ؟					
6/ عندما تهمين بطرح سؤل هل يعلم زوجك موضوعك قبل ان تطرحيه؟					
7/ هل تتعرفين على مشاعر زوجك من خلال حركات الوجه والجسم؟					
8/هل تتجنبين أنت وزوجك مناقشة بعض المواضيع؟					
9/هل يعبر لك زوجك عن نفسه عن طريق نظرات العين أو					

حركات معينة؟					
10/ هل تناقشين أنت وزوجك الاشياء مع بعض قبل اتخاذ قرارات هام ؟					
11/هل يستطيع زوجك أن يعرف نوعية اليوم الذي قضيته دون أن يسألك؟					
12/إذا كان زوجك يريد أن يزور بعض الأقرباء أو أصدقاء وأنت لا ترغبين في صحبتهم فهل تخبرينه بذلك؟					
13/هل يناقش زوجك معك مسائل الجنس؟					
14/ هل تستعملين أنت وزوجك كلمات لها معنى خاص بكما وغير مفهومة من طرف الأجانب؟					
15/الى اي حد يغضب زوجك منك؟					
16/ هل تستطيعين أنت وزوجك التحدث في أكثر الأشياء قداسة بالنسبة لك دون الشعور بالضيق والحرج؟					
17/ هل تتجنبين الحديث مع زوجك في الاشياء التي تجعله سيء لمنظر؟					
18/ أثناء زيارتكما لبعض الاصدقاء تسمعان كلاما فتتبادلان النظرات فهل تفهمان بعضكما البعض؟					
19/ إلى أي حد يمكنك تفهم زوجك من خلال طريقة كلامة؟					
20/ إلى أي مدى تتحدثان أنت وزوجك مع بعضكما البعض عن مشاكلكما الشخصية؟					

21/هل تشعرين أن زوجك في معظم الامور يعرف ما تحاولين قوله؟					
22/ هل تفضلين أن تتحدثي في أمورك الخاصة مع زوجك عوض شخص اخر؟					
23/هل تفهمين معنى تعبيرات وجه زوجك؟					
24/اذا كنتما في زيارة لأحد الاصدقاء أو الأقارب وبدا احدكما الحديث ليقول شيئا هل يكمل الاخر الحديث دون الاحساس بأنه قطع حديث الاخر؟					
25/خلال مدة زواجكما هل تحدثتما مع بعضكما البعض عموما في كل الاشياء؟					

الملحق رقم 03

- **مقياس الرضا الزواجي :**

التعليمة: يقيس هذا الاستبيان درجة الرضا التي تشعر (ين) بها في زواجك الحالي . ليس هناك جواب صحيح وأخر خطأ فالجواب الصحيح هو الذي ينطبق عليك، ضع علامة X في الخانة المناسبة التي تعبر عن شعورك

البند	لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
1_أشعر أن زوجي (تي) حنونة					
2_ أشعر أن زوجي يعاملني معاملة سيئة					
3_أشعر أن زوجي(تي) يهتم بي فعلا					
4_أشعر أني لن أختار نفس الزوج (ة) إذا كان بإمكاني إعادة الاختيار مرة أخرى					
5_أشعر أنه بإمكاني الثقة في زوجي (تي)					
6_أشعر أن زوجي (تي) لا يتفهمني					
7_أشعر أن علاقتنا تتدهور					
8_أشعر أن علاقتنا هي علاقة جيدة					
9_أشعر أن علاقتنا جد سعيدة					
10_أشعر أن حياتنا مع بعض أصبحت مملة					
11_أشعر أننا كثيري المرح مع بعض					
12_أشعر أن زوجي (تي) لا يبوح لي بكل شيء					
13_أشعر أن علاقتنا هي علاقة قوية					

14_أشعر أنني لا يمكنني الاعتماد على زوجي					
15_أشعر أنه ليس لدينا اهتمامات مشتركة بما فيه الكفاية					
16-أشعر أننا نعالج مشاكلنا واختلافاتنا بشكل ممتاز					
17_أشعر أننا نقوم بعمل جيد بخصوص الشؤون المالية					
18_أشعر أنه ما كان علينا أن أتزوج زوجي (تي) هذا					
19_أشعر أنني أنا وزوجي (تي) متفاهمين بشكل جيد					
20_أشعر أن علاقتنا جد مستمرة					
21_أشعر أن زوجي راض عني كشريك جنسي					
22_أشعر أن علينا القيام بأشياء أكثر مع بعض					
23_ أشعر أن المستقبل يبدو مشرقا لعلاقتنا					
24_ أشعر أن علاقتنا فارغة					
25_أشعر أن علاقتنا خالية من الجاذبية					